أسس التربية على اللاعنف

لدى طلاب التعليم قبل الجامعي المصري

دراسة مستقبلية

إعداد

د/ أحمد زينهم نوار

باحث تربوي المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

أسس التربية على اللاعنف

لدى طلاب التعليم قبل الجامعي المصري

دراسة مستقبلية

إعداد

د/ أحمد زينهم نوار

باحث تربوي المركز القومي

للبحوث التربوية والتنمية

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد رؤية مستقبلية حول التربية على اللاعنف، واعتمدت الدراسة على المنهجين الوصفي والمنهج المستقبلي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى بناء رؤية مستقبلية حول التربية على اللاعنف تشمل عديدا من المحاور أهداف التربية على اللاعنف- أهمية التربية على اللاعنف- مكونات التربية على اللاعنف- أبعاد التربية على اللاعنف- توظيف التربية على اللا عنف في المدارس – التحديات التي تواجه تطبيق التربية على اللا عنف – آليات تنفيذ الرؤية المستقبلية.

Summary

This study to develop a future vision on education on non-violence, and the study relied on the descriptive approach and future curriculum, and found the results of the study to build a vision for the future on education on nonviolence include a number of themes of education goals on nonviolence The importance of education to non violence- education components on nonviolence dimensions of Education on nonviolence- the employment of non-violence education in schools the challenges facing the implementation of education on non-violence.

مقدمة

بذلت دول العالم كثيرا من الجهود لمواجهة العنف المدرسي، حيث إن الغالبية العظمى من المدارس قد تحولت إلى ساحات للعنف لا يأمن فيها الطلاب أو المدرسون على حياتهم وسلامتهم، ويبدو هذا العنف المدرسي في صورة صراعات شخصية بين الطلاب بعضهم من ناحية وبين المدرسين والطلاب من ناحية أخرى، والذي قد يصل إلى هجوم تستخدم فيه الأسلحة. مما يترتب عليه آثار سلبية على مستويات مختلفة الاجتماعي والأكاديمي والأخلاقي.

ومن ثم، فإن التربية على اللاعنف تسعى إلى تنمية احترام حقوق أي إنسان وتدعو إلى التعايش السلمي واستثمار التنوع الثقافي من جانب مواطنين مؤهلين ملتزمين بالقيم والمبادئ الأساسية للمواطنة الصالحة، ومشاركتهم الفعالة، وهذا يستلزم اكتساب نوع من المعرفة والمهارات العقلية، وتنمية قيم الحس بالمجتمع والانتماء الذي من شأنه أن يتغلب على العنف والتعصب والشعور بالاغتراب والغضب الذين ظهروا في دول كثيرة من العالم، ويمكن لهذا الحس بقيم التسامح أن يتحقق من خلال التربية على حقوق الإنسان والتنوع والمواطنة التي تشجع المواطنين على التغلب على العنف والتعصبات والكراهيات القديمة للقومية أو الطبقة أو العرق أو الدين أو العنصر، وتحافظ في الوقت نفسه على التكامل الثقافي لميراثهم المتنوع (Tetzlaff, R., 2006, P.7)

فالإنسان، بالطبيعة ليس عنيفا، إنما هو قابل لأن يكون عنيفا ولأن يكون غير عنيف في آن معا. فإذا ما كان الإنسان بطبيعته ميالا إلى العنف ولديه في الوقت نفسه استعداد للاعنف، فإن المسألة تكمن في معرفة أي جانب من نفسه يقرر أن يثقفه سواء على الصعيد الشخصي أم على الصعيد الجماعي.

وتشير سيمون فايل إلى أن: "الفكرة لا تبلغ كمال وجودها إلا إذا تجسدت في وسط إنساني". فحتى يتمكن اللاعنف من إظهار إمكاناته، ينبغي في الواقع، أن يتمكن من التأصل في "وسط إنساني"، أي في جماعة، في مجتمع يتشارك جميع أعضائه، أو الأغلبية الساحقة منهم على الأقل، القيم نفسها والقناعات نفسها. يحتاج اللاعنف، لكي يتطور، إلى أن يكون جزءا من ثقافة وسط إنساني. من البديهي أن هذا الشرط غير محقق اليوم في مجتمعاتنا. ففي الوسط الثقافي الذي نعيشه، عندما يذكر اللاعنف يثار ركام من الحجج– نفسها دوما– تهدف إلى الطعن في صحته وجدواه. وطالما أن اللاعنف

ما يزال أسير نقاش مستمر فهذا يعني أن ثقافة العنف ما تزال تسيطر على النفوس والعقول. (جان ماري مولر، 2002، ص75)

ولا يشكل اللاعنف أيضا سوى قناعة بعض الأفراد الذين يعيشون في مجتمع لا يشارك أغلبية أعضائه هذه القناعة. في مثل هذه الشروط، وبغياب وسط إنساني يوفر جوا فكريا وروحيا مشجعا على اللاعنف، يخشى كثيرا من ألا يؤتي اللاعنف ثماره المخبوءة؛ عندئذ تكون المهمة الأكثر إلحاحا هي إيجاد مثل هذا الوسط الإنساني الذي يشجع ثقافة اللاعنف.

وقد تناولت عديد من الدراسات السابقة كيفية مواجهة العنف المدرسي: منها دراسة لمنظمة الصحة العالمية (2002) التي توصلت إلى إمكانية منع العنف وتقليل من حدة آثاره من خلال تغيير العوامل التي تتعلق بالاستجابة للعنف- سواء كانت عوامل تتعلق بالمواقف أو السلوك أو تتعلق بالظروف المختلفة من اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية-.

وأكدت دراسة The Indiana Education Policy Center (2005) إلى ازدياد العنف بين الشباب في الولايات المتحدة بمعدل ينذر بالخطر، حيث أصبح القتل لديها أصبح السبب الرئيس الثاني للوفاة بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين من 15 إلى 24، ومعدلات اعتقال السنوية لحمل السلاح للشباب تحت 18 سنة من العمر زيادة 104%، كما أن فرص الموت العنيف بين الأحداث هي ما يقرب من 40 مرة من خارج المدرسة كما هو الحال في المدرسة. وتشير البيانات إلى أن المدارس المتوسطة والثانوية، وخاصة المدارس الكبيرة، هم أكثر المعرضين للخطر لأعمال عنف خطيرة.

وتوصلت دراسة Margaret S., and Kellie D., (2007) إلى التخطيط لإعداد بيئة مدرسية آمنة من جميع أشكال العنف داخل الحرم المدرسي، ووضعت تصورا لتنفيذه بشكل صحيح، وذلك لتعزيز بيئة أكثر أمانا للطلاب ومعلميهم، على جانب ذلك أعدت دراسة Building a Europe for and with Children (2007) برنامجا تحسينيا لسلوك الطلاب وتوفير بيئة مدرسية آمنة من العنف المدرسي من خلال وضع قواعد ونظم تعزيز لسلوك الطلاب وتنمية المعارات الاجتماعية وقيم التعايش واحترام التنوع الثقافي.

وتوصلت دراسة United nation Ucational Scientific and Cultural Organization (2008) إلى وجود عوامل عديدة تحدد شكل العنف في المدارس. وهي تشمل العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وأوضحت أن للمعلمين دور رئيس في وقف العنف في المدارس، ولكن لا يمكن معالجة العنف وحدهم. لأن أسباب العنف في المدارس هي متعددة الأوجه، ووقف العنف في المدارس يتطلب إشراك جميع أعضاء المجتمع المدرسي والآباء والأخصائيين الاجتماعيين، وقادة المجتمع والمؤسسات يجب العمل جنبا إلى جنب مع الطلاب والمعلمين والإداريين. كما أكدت ضرورة أن يكون نهج المدرسة قائم على أساس حقوق الإنسان وهذا يتناول حق كل شخص في التعليم الجيد واحترام حقوق الإنسان. وتعزيز قيم احترام التنوع والمساواة وعد التمييز من خلال تشجيع الطالب على المشاركة في الممارسات التعليمية وإيجاد بيئة تعليمية آمنة من العنف.

وفي دراسة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (2009) تم تصميم دليل من قبل "المدارس الآمنة"؛ لتمكين المعلمين، والطلاب من التعامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس والوقاية منه؛ ذلك لأن العنف داخل وخارج المدارس أصبح مشكلة عالمية ذات تأثيرات خطيرة على التحصيل العلمي، وصحة وسلامة الأطفال؛ كما أن الإيذاء البدني، والجنسي، والنفسي الذي يتعرض له الأولاد، والبنات على أيدي المعلمين، أو الزملاء أو الآخرين؛ يؤدي إلى تسرب الأطفال من المدرسة، وقد يترك جروحا تبقى آثارها لفترة طويلة مخفية عن الأنظار.

وأكدت دراسة Building a Europe for and with Children (2011) على بعض العناصر المهمة: أن المدارس تتحمل مسؤولية الاجتماعية والتي تمتد إلى أبعد من مجرد تعليم والتعلم، فالأطفال يقضون قدرا كبيرا من وقتهم في المدرسة. المدارس يجب أن توفر البيئة المدرسية النفسية والجسدية الصحية التي تعزز رفاه الأطفال. بدون مثل هذه البيئة، فإن التعلم والتعليم يعاني من مجموعة متنوعة من السلوك السلبي، مثل البلطجة والعنف، والذي له تأثير سلبي على عملية التعلم للأطفال. وتبين البحوث أيضا أن توفير آمنة، شاملة وبيئة تعليمية صحية، لا يسهم في تحقيق التعلم في حد ذاته فقط، بل تسهم أيضا تنمية القيم الخلفية والاجتماعية.

وأكد تقرير الشبكة العالمية لخطوط مساندة الطفل (2011) أن حالات العنف والإساءة ضد الأطفال في جميع أطياف المجتمع تنتشر في كافة أنحاء العالم بعد خمس سنوات من توصيات دراسة الأمم

المتحدة حول العنف ضد الأطفال لمواجهة هذه الظاهرة بكافة أشكالها، فإن ملايين الأطفال حول العالم ما زالوا يواجهون العنف بكل أنواعه.

وقامت دراسة MICHAEL B. (2005) بتصنيف استراتيجيات الحد من العنف، ووضع عديدا من البرامج القائمة على الأدلة على نحو فعال لمواجهة العنف الطلابي، وأكدت مع توافر العديد من برامج الوقاية من العنف القائم على الأدلة إلا أن لا يزال هناك كثير من العمل في ثلاثة مجالات حيوية. أولا، إجراء بحوث لتقييم أثر الاستراتيجيات الأمنية، والبرامج التي تقودها الأقران، ومبادرات التقييم والاستجابة للأزمات.

مشكلة الدراسة:

إن المطلع على الواقع اليومي للمدارس يلمس تصاعد العنف داخل المدرسة وخارجها بين الطلاب بعضهم بعضا وبين الطلاب والمعلمين، حيث تنشر على صفحات الجرائد ومواقع التواصل الاجتماعي أشكال من العنف تهز المجتمع وتدق ناقوس الخطر الذي يحيط بهذا المجتمع نتيجة هذا العنف الممارس داخل المدرسة التي من المفترض أنها مؤسسة تربوية من ضمن أولوياتها تنمية القيم الأخلاقية والروحية والدينية التي تمكن الطلاب من العيش بسلام داخل المدرسة وخارجها وبما يضمن الأمن الاجتماعي لهذا المجتمع، وبما يتيح للطلاب فرص التفاعل الإيجابي بين الطلاب وقضايا مجتمعهم، وبما يمكنهم من اكتساب روح المبادرة للنهوض بهذا المجتمع.

ففي دراسة لمركز الأرض لحقوق الإنسان (2009) فقد بلغت جملة حالات العنف الموجهة للأطفال (353) جريمة أدت إلى قتل ووفاة (186) طفلا، بمعنى أن أكثر من نصف الأطفال الذين تعرضوا للعنف قتلوا خلال النصف الثاني من عام 2008، كما أن إجمالي عدد الأطفال الذين قتلوا خلال عام 2008 بسبب العنف بلغ (352) طفلا من إجمالي (664) حادثة عنف تعرض لها الأطفال من فئات اجتماعية ورسمية مختلفة. وخلال النصف الثاني من عام 2008 بلغت الاعتداءات الجنسية على الأطفال خارج أو داخل الأسرة والمدرسة (58) حالة، والاعتداءات البدنية على الأطفال (6) حالات، وكانت حالات العنف الأسري (37) حالة، وبلغت جملة حالات الإهمال في الرعاية الاجتماعية والصحية والتعليمية والغذائية (159) حالة، أما حالات استغلال الأطفال فقد بلغت (3) حالات، بينما تم رصد (6) حالات كعنف رسمي، كما بلغت حوادث قتل الأطفال العمد (19) حالة،

وبلغت جرائم خطف الأطفال (9) حالات، وبلغت حوادث الطرق والحوادث الأخرى المتنوعة التي لم تندرج تحت أي من التقسيمات السابقة (57) حالة. وفي دراسة للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر، تبين أن 42% من المدرسين يؤمنون بالعنف كوسيلة للتعليم والتحصيل الدراسي، وأن 30% من طلاب المدارس تعرضوا للعنف، وأن 80% من صور العنف تقع بين تلميذ وآخر. كما بينت أن 91% من الطلاب المخالفين يتعرضون لعقاب يتسم بالعنف.

وعليه نبعت فكرة هذه الدراسة من خلال وضع رؤية مستقبلية لأسس التربية على اللاعنف لطلاب التعليم قبل الجامعي المصري تشمل: أهداف التربية على اللاعنف- أهمية التربية على اللاعنف- مكونات التربية على اللاعنف- أبعاد التربية على اللاعنف- توظيف التربية على اللاعنف في المدارس- التحديات التي تواجه تطبيق التربية على اللاعنف.

أسئلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1- ما أهداف التربية على اللاعنف لدى طلاب التعليم ما قبل الجامعي المصري؟

2- ما مبررات الاهتمام بالتربية على اللاعنف لدى طلاب التعليم ما قبل الجامعي المصري؟

3- ما أبعاد التربية على اللاعنف؟

4- ما مكونات التربية على اللاعنف؟

5- ما مقومات نجاح تطبيق التربية على اللاعنف؟

6- ما التصور المستقبلي لأسس التربية على اللاعنف لدى طلاب التعليم قبل الجامعي المصري؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيا يلي:

1- إعداد تصور مستقبلي لأسس التربية على اللاعنف لدى طلاب التعليم قبل الجامعي المصري.

2- تحديد أهداف التربية على اللاعنف لدى طلاب التعليم ما قبل الجامعي المصري.

3- تحليل مبررات الاهتمام بالتربية على اللاعنف لدى طلاب التعليم ما قبل الجامعي المصري.

4- رصد التحديات التي تواجه تطبيق التربية على اللاعنف في مدارسنا.

5- الكشف عن أبعاد تربية الطلاب على اللاعنف.

6- تحديد مكونات تربية الطلاب على اللاعنف.

7- رصد مقومات نجاح تطبيق التربية على اللاعنف.

8- تحديد كيفية توظيف التربية على العنف داخل منظومة التعليم من خلال تحديد مستويات تدخل الفعل التربوي والمدني.

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية الدراسة الحالية النظرية والتطبيقية من:

1- أنها تهتم بصياغة تصور مستقبلي لأسس التربية على اللاعنف لطلاب التعليم ما قبل الجامعي باستخدام أسلوب دلفي.

2- أنها توفر لوزارة التربية والتعليم إطارا عاما لأسس التربية على اللاعنف (أهداف التربية على اللاعنف- مبررات الاهتمام بالتربية على اللاعنف- أبعاد التربية على اللاعنف- مكونات التربية على اللاعنف- مقومات نجاح تطبيق التربية على اللاعنف في المدارس).

3- أنها توضح رؤى متعددة لمركز تطوير المناهج لكيفية توظيف التربية على العنف داخل منظومة التعليم من خلال تحديد مستويات تدخل الفعل التربوي والمدني.

4- أنها تفتح المجال أمام متخصصي المناهج وطرق التدريس للبحث ودراسة أفضل آليات لتطبيق التربية على العنف في مدارسنا.

5- أنها توفر لوزارة التربية والتعليم رؤى مختلفة وتصورات لكيفية توظيف التربية على اللاعنف في المدرسة المصرية سواء تضمينها من خلال جميع المناهج، أو توظيفها من خلال برامج ومشروعات وأنشطة تربوية صفية وغير صفية.

منهج الدراسة:

تستلزم طبيعة الدراسة استخدام المناهج التالية:

المنهج الوصفي:

وفيه يتم جمع المادة العلمية التي تخص مشكلة الدراسة، كما يتم تحديد ووصف الوضع الراهن لموضع الدراسة، وتقييم الآراء والتوجهات الخاصة بالأفراد أو المنظمات أو الأحداث موضوعة الدراسة، ويعتمد عليه الباحث في رصد أهمية التربية على اللاعنف والتحديات التي تواجه تطبيقها في مدارسنا من خلال الرجوع إلى أدبيات التربية والدراسات السابقة ذات الصلة بالتربية على اللاعنف.

المنهج المستقبلي:

يسهم في ترشيد عمليات التخطيط واتخاذ القرارات من خلال توفير قاعدة بيانات مستقبلية للمخطط وصانع القرار، أي توفير معلومات حول البدائل الممكنة وتداعيات كل منها عبر الزمن، ومن خلال ترشيد ما يجب أن يسبق عملية اتخاذ القرارات بشأن السياسات والخطط من حوار ووطني على مستوى النخب وعلى مستوى الجماهير بقصد بلورة القضايا وبيان الاختيارات الممكنة وما ينطوي عليه كل اختيار من مزايا أو منافع ومن أعباء أو تضحيات، (إبراهيم عيسوي، 2000، ص5) ومن خلاله يتم صياغة رؤية مستقبلية لأسس التربية على اللاعنف لطلاب التعليم قبل الجامعي.

أدوات الدراسة:

وتعتمد الدراسة على أسلوب دلفي بوصفه أحد أساليب الدراسات المستقبلية:

أسلوب دلفي:

يعد أسلوب دلفي منهجا للوصول إلى رسم السياسات والبدائل أو الوصول إلى مستوى من الاتفاق، وليس فقط للأغراض التنبؤية. كما أنه قادر بصيغه المختلفة على المزج بين الأساليب الحدسية والاستطلاعية والمعيارية في توليفة واحدة قادرة على استشراف جماعي وتكنولوجي للمستقبل. كما ينظر إليه على أنه منهجية أولية لتنظيم وصقل وزيادة الإجماع والاتساق بين الخبراء في مجال أو قرار أو قضية ما في المستقبل. (ضياء الدين زاهر، 2002، ص117)

وتمثلت أدوات الدراسة في نوعين من الاستبانات هما:

1- **استبانة مفتوحة:** وهي غالبا ما تكون في الجولة الأولى، حيث تم توجيه سؤال مباشر عن محاور التربية على اللاعنف (أهداف التربية على اللاعنف- مبررات الاهتمام بالتربية على اللاعنف- أبعاد التربية على اللاعنف- مكونات التربية على اللاعنف- مقومات نجاح تطبيق التربية على اللاعنف في المدارس).

2- **استبانة مغلقة:** وهي استبانة أعدها الباحث في صورة عبارات في ضوء تحليل الاستبانة الأولى المفتوحة، ويطلب من الخبراء الإجابة عنها.

عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة 34 خبيرا من خبراء التربية من كليات التربية ومراكز البحوث التربوية.

حدود الدراسة:

تقتصر حدود الدراسة فيما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** بناء رؤية مستقبلية حول التربية على اللاعنف لدى طلاب التعليم العام لدى طلاب التعليم ما قبل الجامعي المصري.

- **الحدود البشرية:** مجموعة من خبراء التربية.
- **الحدود الزمنية:** العام الدراسي 2013/ 2014.

مصطلحات الدراسة:

التربية على اللاعنف:

تعرف التربية على اللاعنف إجرائيا في هذه الدراسة بأنها: تلك التربية التي تهدف تبني الطلاب لمنهج اللاعنف كمنهج حياة، وتنمية قيم التسامح والسلام وتعزيز احترام حقوق الإنسان لديهم، وإكساب الطلاب مهارات المشاركة في صناعة واتخاذ القرارات، وكذلك مهارات الممارسة الديمقراطية لدى الطلاب.

الإطار النظري:

يتضمن الإطار النظري عديدا من المحاور:

المحور الأول: إطلالة على مفهوم اللاعنف:

كان غاندي مقتنعا بأن اللاعنف قوة خاصة، يؤثر في كل الناس الذين يقومون بالفعل وأولئك الذي يوجه النشاط ضدهم. وقد كان يرى أن التضامن الاجتماعي يتغلب على جهود السيطرة والاستغلال، أو غير ذلك من قهر للسكان. وقد كان أيضا مقتنعا أنه ليس كافيا معارضة الخصوم ولومهم على كل شيء، لكن على الناس أن ينظروا إلى مسؤولياتهم وسلوكه. وأن الحرية والعدالة لا يجب أن تتم المطالبة بها لكن أن يجب أن تمارس وأن تكون القواعد التي تبني عليها الحركة نفسها. (المنظمة الدولية لمناهضي الحرب، 2009، ص12)

وبالنسبة لغاندي في سياق الهند المستعمرة، شمل منهج اللاعنف الحد من العداء بين الأديان، ومكافحة التمييز على أساس الجنس أو الطوائف، ومواجهة الأمية والتجاهل للمرافق الصحية وتعزيز الاكتفاء الذاتي في الغذاء وإنتاج اللباس.

وقد شارك معظم المشاركين في حملات غاندي بعضا من مبادئه فقط، فقد كانوا مستعدين لاستخدام اللاعنف لتحرير الهند من الاستعمار البريطاني، لكن القليلين كان لديهم التزام غاندي المطلق باللاعنف كنهج حياة. والواقع أن معظم القادة السياسيين التقليديين أعطوا أهمية رمزية للبرنامج البناء. هذا النمط كثيرا ما تكرر، فالنشاط اللاعنفي كان فعالا حين يستخدم على نطاق واسع من قبل حركة واسعة. وبعد مرور عشرات السنين من وفاة غاندي، تنامت الدراسات الميدانية حول ما الذي يجعل اللاعنف فعالا.

المحور الثاني: أهمية تربية الطلاب على اللاعنف

ترتكز أي حضارة أساسا على تقليص العنف، وأن حرية الأشخاص غير مضمونة في المجتمع إلا بقدر ما يتخلى جميع الأشخاص عن استخدام العنف، ولكن الشرط الأول لتحقيق ذلك هو أن تنبع التربية نفسها من مبادئ اللاعنف وقواعده ومناهجه، حيث تبدأ التربية على اللاعنف من لا عنف التربية. لأن ممارسة العنف يعد ضد أخلاقيات التربية، ومن ثم ينبغي أولا أن يحترم الكبار عالم الطفل فلا يجتاحونه ولا يحتلونه احتلالا عنيفا بفرض قوانينهم وأيديولوجياتهم. لقد أوضح ينوش كورتشك علاقة التبعية التي يفرضها الكبار على الطفل، بقوله: نحن نعرف دروب النجاح ونمطره [أي الطفل] مواعظ ونصائح ونطور مزاياه ونصحح عيوبه. نتكفل بتوجيهه ويجعله أفضل وبتقويته. فهو لا يستطيع شيئا ونحن نستطيع فعل كل شيء. نصدر الأوامر ونطلب الطاعة. ولكوننا مسؤولين أخلاقيا وقانونيا وعارفين بكل شيء وحاسبين حسابا لكل شيء، فإننا نحن الحكام الوحيدون لأفعاله وحركاته وأفكاره ومشاريعه. نحدد واجباته ونحرص على أن يؤديها. كل شيء يتعلق بإرادتنا وبفهمنا؛ فهم أطفالنا، إنهم ملكيتنا. لقد أدركنا اليوم أن مثل هذه الهيمنة التي يمارسها الكبار على الصغير ليست الطريقة المثلى لتربيته على المسؤولية والحرية. إن للطفل حقا في الاحترام لأنه في الأساس شخص. (جان ماري مولر، 2002، ص ص10-11)

إن القيم التي ينبغي على التربية على اللاعنف أن تنقلها إلى الطفل هي القيم التي تؤسس الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؛ وهي قيم الحرية والعدل والسلام في العالم". وتنص المادة 26 منه على أنه: "ينبغي أن تهدف التربية إلى تفتح شخصية الإنسان تفتحا كاملا وإلى تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية". ولا ريب في أن العمل اللاعنفي هو الأنسب لتشجيع الحرية والعدل والسلام

والدفاع عن كل منها، لأن الدفاع عن حقوق الإنسان يعني، قبل كل شيء، احترامها من خلال الاختيار نفسه للوسائل التي ننوي استخدامها للدفاع عنها.

وتوضح الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في العشرين من تشرين الثاني/ نوفمبر 1989 (في المادة 29 منها) أن تربية الطفل ينبغي أن تهدف على وجه الخصوص إلى:

- ترسيخ احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية لدى الطفل.
- إعداد الطفل لتحمل مسؤوليات الحياة في مجتمع حر ضمن روح من التفاهم والسلم والتسامح والمساواة بين الجنسين والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات العرقية والوطنية والدينية.

وقد أصبح اليوم من المسلم به عموما أن المجتمع الذي نسعى لتأسيسه هو مجتمع الحرية والتسامح والعدالة والسلام. عندئذ، ينبغي أن يهدف المشروع التربوي إلى إتاحة الفرصة للطفل لكي يصبح مواطنا مسؤولا ومقتنعا بضرورة المشاركة السياسية لأن سيرورة العمل الديمقراطية للمؤسسات المدرسية هي الشرط لتربية حقيقية على اللاعنف والتسامح وحقوق الإنسان. وعليه فإن الفريضة الأساسية للديمقراطية هي بناء مجتمع متحرر من سلطان العنف. فالديمقراطية تتوافق عضويا مع اللاعنف سواء في غايتها أم في طرائقها. يؤكد غاندي بقوله: "أعتقد أن الديمقراطية الحقيقية لا يمكنها أن تنتج إلا من اللاعنف". لا جرم أن المدرسة لا يمكن أن يحكمها التلاميذ كما يحكم المواطنون الديمقراطية؛ فالمسألة ليست في ترك المدرسة لسلطة الأطفال، واقتراع التلاميذ لا يمكن فرضه على المدرسين كما يفرض اقتراع المواطنين على القادة. غير أن مهمة المدرسة هي تعليم القيم المؤسسة لديمقراطية المواطنة: اللاعنف والاحترام.

المحور الثالث: أهداف تربية الطلاب على اللاعنف

تهدف التربية على اللاعنف إلى نشر ثقافة اللاعنف والسلام وتدعو إلى احترام حياة كل إنسان وكرامته دون تعصب ولا تمييز أيا كان نوعه، وتهدف إلى بناء ثقافة عالمية لحقوق الإنسان من خلال تبادل المعرفة ونقل المهارات وتشكيل الاتجاهات الموجهة إلى:

- المساهمة في توفير بيئة مدرسية آمنة وخالية من العنف.

- تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية.
- إيجاد إطار ينظم واجبات وحقوق الطلبة بما يعزز الشعور بالمسؤولية والانتماء للمدرسة.
- التنمية الكاملة للشخصية الإنسانية والإحساس بكرامتها.
- تعزيز التفاهم والتسامح والمساواة لدى الطلاب.
- تمكين جميع الأشخاص من المشاركة الفاعلة في مجتمع حر وديمقراطي يخضع لسيادة القانون.
- الحد من انتشار مظاهر وأشكال العنف المختلفة التي يتعرض لها الطلبة والمعلمين في المدارس.
- الارتقاء بالسلوكيات الحسنة وتعزيزها، وتعهدها بالتشجيع والرعاية والحد من المشكلات السلوكية لدى الطلبة بكل الوسائل التربوية الممكنة. (وزارة التربية والتعليم العالي 2007، ص15)
- توفير فرص تمكن الطلبة من المشاركة وحق التعبير عن الرأي.
- نشر ثقافة السلام بين الطلاب.
- تعزيز العدالة الاجتماعية.
- إتاحة الفرص المختلفة أمام الطلاب لممارسة حرية التعبير عن آرائهم وأفكارهم.
- تشجيع الطلاب على طرح آرائهم تجاه قضايا المجتمع المتنوعة السياسية والاجتماعية والسياسية.
- البعد عن فرض آراء وأفكار معينة على الطلاب دون طرحها للحوار والنقاش معهم.
- توفير الأنشطة التربوية التي تتيح للطلاب تنمية قدراتهم واستثمار طاقتهم والارتقاء بمواهبهم.
- عقد جلسات عصف ذهني ومائدة مستديرة وندوات حول آثار العنف المدرسي على التحصيل الطلاب وعلى علاقة الطلاب بعضهم بعضا وعلاقتهم بمعلميهم.

المحور الرابع: أبعاد تربية الطلاب على اللاعنف:

تشمل أبعاد تربية الطلاب على اللاعنف ما يلي:

1- نشر ثقافة حقوق الإنسان وتعليمها:

تسعى التربية على حقوق الإنسان إلى تكوين بيئة تتم فيها ممارسة حقوق الإنسان ومعايشتها في الحياة اليومية للمجتمع المدرسي بأكمله. وهي برامج تثقيفية ونشاطات تركز على تعزيز المساواة وحفظ كرامة الإنسان من أجل تشكيل مجتمعات قائمة على احترام حقوق الإنسان، والتنوع الثقافي والمشاركة.

إن الطلاب بما يمثلون كحاضر ومستقبل وهم أيضا من ضمن الأطراف الفاعلة الأولى في التربية على حقوق الإنسان. وهم، من جانب، من ضمن المجموعات الأولى المستهدفة من التربية على حقوق الإنسان، أي الأنشطة التي تدعم تعليم حقوق الإنسان، من خلال حقوق الإنسان، ومن أجل حقوق الإنسان. وعلى الجانب الآخر، يمثل الطلاب أيضا موردا مهما للتربية على حقوق الإنسان: فهم حملة راية التربية على حقوق الإنسان، والمروجون والناشرون لها مع غيرهم من الشباب. إضافة لذلك، تحتل التربية على حقوق الإنسان أهمية واضحة لا غنى عنها في التعليم الرسمي، وبخاصة في السياق المدرسي؛ لذا أطلقت الأمم المتحدة مؤخرا برنامجا دوليا حول التربية على حقوق الإنسان الذي ركز بداية على المدارس. (جامعة بيروت العربية، 2009)

ويسعى تعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان إلى ما يلي: (مصطفى إبراهيم، 2004) و(مركز تطور المعلم، 2004)

- تعزيز اللاعنف ومناهضة التعصب وإكساب الطلاب مناعة قوية ضد خطاب الكراهية.
- تعزيز ثقافة السلام القائم على العدل وعلى احترام حقوق الإنسان لدى الطلاب.
- توطيد أواصر الصداقة والتضامن بين الشعوب، وتعزيز حقوق الآخرين، وصيانة التعدد والتنوع الثقافي.
- تمكين الطالب من استيعاب العلاقات المتبادلة بين حقوقه وواجباته.

- تنمية روح الحوار في نفوس الطلاب.
- تنمية وازدهار الشخصية الإنسانية بأبعادها الوجدانية والفكرية والاجتماعية وإحساسها بالكرامة والحرية والمساواة والعدل الاجتماعي والممارسة الديمقراطية.
- تعزيز وعي الطلاب بحقوقهم بما يساعد على تمكينهم من تحويل مبادئ وحقوق الإنسان إلى حقيقة اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية، ورفع قدرتهم على الدفاع عنها وصيانتها والنهوض بها على كافة المستويات.

علاوة على ذلك يأخذ نشر ثقافة حقوق الإنسان أربعة أبعاد رئيسة هي: (سليمان صويص، 2007، ص32):

1- اكتساب وتنمية وممارسة القيم والميول الضرورية لقيام مجتمع عادل وديمقراطي وسلمي يحترم وينشر حقوق الإنسان للجميع. ومن الأمثلة على ذلك احترام ورعاية الذات والآخرين والشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

2- تنمية وممارسة الأفكار والمفاهيم التي تساعد على تفسير جذور وتنوع الطبيعة الديناميكية للمجتمع مثل مركزية العلاقات وأهمية التسويات والتفاوض ومفاهيم الديمقراطية والحكم والمواطنة ومسألة الهويات الثقافية والصراعات والمسؤوليات المتساوية للجميع بغض النظر عن النوع، والاعتراف بالحق في الاختلاف ومحاربة التمييز على أساس الدين أو العرق أو اللغة أو الجنس.

3- تنمية وممارسة المهارات والقدرات التي تساعد في فهم المجتمع ومناقشة القضايا ومعالجة المشكلات واتخاذ القرارات والتعاون مع الآخرين. ومن هذه المهارات: التواصل والبحث وتقييم المعلومات والأفكار وتطبيق العقلانية في معالجة المشكلات، وتنمية العلاقات الاجتماعية وتحمل المسؤولية وإقامة علاقات عمل ديمقراطية واعتماد الحوار والمشاركة في صنع القرار والانخراط في أشكال من العمل السياسي والاجتماعي.

4- السعي للحصول على الخبرات الضرورية التي قد تسهم في بناء مجتمع ديمقراطي سلمي، ومن أبرزها العمل بتعاون مع الآخرين وتقديم وتلقي التغذية الراجعة ومشاركة الآخرين المسؤولية والشعور بالتقدير والإحساس بالإنجاز.

2- المواطنة الصالحة:

يعتمد هذا المجال على النظر إلى مفهوم "المواطن الصالح" من ثلاث زوايا: فالمواطن الصالح يستشعر المسؤولية الشخصية، ومشارك أو إيجابي، ويقف إلى جانب العدالة. ولذلك يستهدف هذا المجال في قياس المكونات التالية: (Schulz, W. & Sibberns, H. 2004)

- الشعور بالمسؤولية الشخصية (مساعدة الآخرين- إتباع القوانين- معاملة الآخرين بالحسنى- الصدق في القول).
- مساندة العدالة (تغيير القوانين الظالمة- الاحتجاج لتغيير الأوضاع الظالمة).
- المشاركة الإيجابية.

وقد أمكن تحديد أربعة أبعاد رئيسية للمواطنة تتمتع بدرجة كبيرة من الديناميكية والترابط الوثيق في إطار السياق الراهن للعولمة وما تحمله من متغيرات متنوعة، وهي: (Hebert, Y., & SEARS, A. ((2003)

1- البعد المدني للمواطنة الذي يشير إلى أسلوب حياة المواطنين في المجتمع الديمقراطي، ويتضمن مجموعة القيم التي تشمل حرية التعبير عن الرأي والمساواة أمام القانون، وحرية الاجتماع وتكوين الجمعيات والوصول إلى المعلومات. بالإضافة إلى القيود المفروضة على قدرة الحكومة في صنع واتخاذ القرارات المتعلقة بالمواطنين والجماعات والمؤسسات ذات المصالح الخاصة في المجتمع.

2- البعد السياسي للمواطنة الذي يشير إلى مجموعة الحقوق والواجبات السياسية التي تضمن تمتع الفرد بالحق في التصويت والانتخاب والمشاركة السياسة وتقلد المناصب العامة.

3- البعد الاجتماعي الاقتصادي للمواطنة الذي يشير إلى مجموعة العلاقات التي تربط ما بين أفراد المجتمع في سياق اجتماعي معين، وتتطلب ضرورة تمتعهم بالولاء والانتماء والتضامن الاجتماعي

بالإضافة إلى حقوقهم في التمتع بالرفاهية والكفاية الاقتصادية، مثل: تمتعهم بالحق في العمل، والحد الأدنى من وسائل المعيشة وكسب الرزق، والعيش في بيئة آمنة.

4- البعد الثقافي للمواطنة الذي يشير إلى مدى الوعي بالتراث الثقافي المشترك للمجتمع، وكذلك الاعتراف بأبعاد التنوع الثقافي وحقوق الأقليات، وتأكيد مبدأ المساواة القانونية وحماية الفرد من كافة أشكال التمييز التي تظهر بسبب عضويته في مجموعة أو فئة معينة في المجتمع.

وإذا كان التعليم يعلم "فن الصنع"، فإن التربية تنقل "فن العيش". وإذا كانت "المعرفة" مهمة من أجل "المهارة"، فإن "آداب السلوك" أمر أساسي. إن المدرسة هي المكان الذي ينبغي فيه على الأطفال أن يتدربوا على فن "العيش معا". ربى يعني علم قواعد الحياة. في التعليم، يكون دور المتعلم منفعلا بصورة خاصة: ينبغي عليه الاكتفاء بـ"متابعة" درس "يعطى" له وبتسجيل المفاهيم التي يلقنونه إياها وحفظها [عن ظهر قلب]. من حيث المبدأ، ليس لدى المعلم شيء يعيد قوله في هذا الصدد إلا إذا أخطأ. ينبغي أن يكتفي بالتكرار. المعلم معيد. في التربية، للمتعلم دور فاعل. عنده كلمته ينبغي أن يقولها. تقوم التربية على علاقة تفاعلية بين الأستاذ والتلميذ. فالتعليم يحبذ تعليم المعارف؛ والتربية تحبذ العلاقة مع المتعلم. يتكلم المعلم مع التلاميذ؛ وكذلك المربي، ولكنه يأخذ وقتا ليتكلم مع التلاميذ ويستمع إليهم.

وإذا كان من المستحسن التمييز بين التعليم والتربية، فلا ينبغي قطعا الفصل بينهما ولا جعلهما متعارضين. فالمعلم الجيد هو أصلا مرب والمربي الجيد هو أيضا معلم. لا يجوز للمدرس، خاصة في مجال الفلسفة والأدب والتاريخ، أن يكتفي بالتعليم بنقل معرفة موضوعية. إن المسألة، إذن، وإن ما يجب مناقشته مع التلاميذ هو معنى الوجود البشري.

3- التنوع الثقافي والتعايش السلمي:

إن التنوع والتعدد والاختلاف في الكون واقع ملموس، هنالك حكمة إلهية في هذا التنوع، لذلك خلق الله الإنسان مخلوقا مغايرا للمخلوقات الأخرى يحمل بعض صفات ويتفوق عليها بالعقل، هذه الخصائص جعلت البشر يختلفون في اهتماماتهم وتطلعاتهم وأفكارهم، ومن هنا جاء التنوع والاختلاف الثقافي في المجتمع القائم على التنوع في ظل دولة واحدة، ويسهم هذا التنوع في تحويل التناقض إلى تكامل والتصادم إلى تعايش والتعصب إلى تسامح.

ويرتبط التعايش السلمي بالتنوع الثقافي، حيث يعرف التعايش السلمي بأنه الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثقافي ولأشكال التعبير والصفات الإنسانية المختلفة. وهذا التعريف يعني قبل كل شيء اتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوقهم وحرياتهم الأساسية المعترف بها عالميا. ومن أبرز الآثار الإيجابية التي يمكن أن تتحقق بالتنوع الثقافي والتعايش السلمي يأتي:

- الاحترام المتبادل بين أصحاب الثقافات المختلفة والآراء المتباينة.
- ثبات واستقرار المجتمع.
- ترسيخ قيم التعايش والحوار الحر العقلاني.
- التغلب على المواقف التعصبية والتحيزية.
- إيجاد التوافق الاجتماعي وتحقيق المكاسب المشتركة.
- الانفتاح بين الثقافات وتحقيق المكاسب المشتركة.
- احترام حريات الإنسان وحقوقه.

ويعد التعايش السلمي هدف إنساني وغاية نبيلة تسعى الإنسانية لتحقيقها على امتداد تاريخها الحضاري، وقد ازدادت الدعوة للسلام والعمل على إرساء دعائمه وتعميمه في العصر الحديث بعد الحرب العالمية الثانية وقيام هيئة الأمم المتحدة كأداة تفاهم تجمع شعوب العالم حول هذا الهدف، ويعتبر الاهتمام بالسلام ضمن المواطنة من الاتجاهات الحديثة وتبقى ثمة حقيقة هامة وهي أن السلام من الإسلام. وقد أرساه الإسلام في تشريعاته، ولقد بدأ الاهتمام بدراسات السلام كميدان أكاديمي في الجامعات العالمية منذ الخمسينات، وكان التركيز في البداية على السلام في مواجهة العنف المباشر، كما هو الحال في الاعتداء والتعذيب والاضطهاد والحروب، ليتطور فيما بعد إلى تناول العنف غير المباشر، أي ما يعانيه الناس نتيجة للنظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تؤدي إلى الموت أو الانتقاص من آدمية الإنسان وانتهاك حقوقه مثل: التمييز العنصري والتعرض للجوع وإنكار حقوق الإنسان.

والسلام مطلب إنساني بدونه يعيش الإنسان في فزع وخوف يفقده اتزانه ويجعله يتعامل مع من حوله على أساس أنهم أعداء ويفقده صداقة الناس واحترامهم، والإنسان اجتماعي بطبعه فإذا فشل في

التكيف، فإنه يفقد سلامه الاجتماعي ويشعر بالعزلة والتقوقع حول الذات. والسلام مطلب اقتصادي لأن الخلافات تؤثر على قدرات الفرد الإنتاجية، تؤدي لتدني دخله وضعف إمكاناته الاقتصادية، والسلام العادل لا يكون على حساب مصالح الآخرين وإنما يحمي مصالح الفرد ليسعي في اتجاه التعاون والتنسيق مع الآخرين بهدف بناء اقتصاد متين، وعموما فإن السلام كمطلب اقتصادي للفرد يؤثر ويتأثر بالسلام كمطلب اقتصادي وطني، فمستوى الرفاهية الذي قد يتمتع بها الفرد قد يعود بالدرجة الأولى للمستوى الاقتصادي للدولة التي يحمل هويتها.

4- قيم التسامح:

يعني التسامح قبول الآخر وتفهمه، سواء أكان ذلك الآخر سياسيا أم ثقافيا أم دينيا، كما يعني حرية الرأي، والوقوف أمام العنصرية والتمييز العنصري والأصولية المغلقة. كما تشمل قيم التسامح عدم استغلال أي فكر تراثي، أو ديني، لإخافة الآخرين واضطهادهم والاستيلاء على حقوقهم.

فالتسامح يعني- إذًا- الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا، ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد. وأنه الوئام في سياق الاختلاف، وهو ليس واجبا أخلاقيا فحسب، وإنما هو واجب سياسي وقانوني أيضا، والتسامح، هو الفضيلة التي تيسر قيام السلام، يسهم في إحلال ثقافة السلام محل ثقافة الحرب" (Aboud, F.E., Mendelson, M. J., & Purdy, K.T. 2003, PP165- 173).

فالتسامح يعترف بحقوق الإنسان وحرياته، وبما أن الناس متنوعون في طبيعتهم فإن التسامح هو الوحيد القادر على ضمان بقاء المجتمعات في كل منطقة من العالم، ويعتبر التمييز والتهميش إلى جانب الظلم والعنف الصارخين أحد الأشكال الشائعة للتعصب، ولذلك يجب أن تهدف التربية من أجل التسامح إلى درء التأثيرات التي تولد الشعور بالخوف من التعصب بأشكاله والخوف من الإقصاء، كما ينبغي أن تساعد الطلاب على تطوير قدراتهم لإصدار الأحكام المستقلة وتحفيز التأمل الناقد والتفكير الأخلاقي ولا يجدر بتنوع الديانات والإثنينات واللغات والثقافات في الواقع أن يشكل حجة لاستخدام العنف بأنواعه.

ولطالما اعتبر التسامح فضيلة معنوية مهددة، لأنه يجسد القدرة على التقدير والتنوع والعيش والسماح للآخرين بالتمتع في الحريات والقناعات الشخصية من دون التعدي على الحريات الشخصية، ويشكل التسامح العصب الأساسي للديمقراطية وحقوق الإنسان، وبالتالي فإن التعصب أو التعدي على حقوق الإنسان يؤدي إلى نشوب العنف والصراع المسلح.

أما عن علاقة التسامح بالتعليم فإنها تتمثل فيما يلي: (مركز المعلومة، 2008، ص15)

1- إن التعليم هو أنجع الوسائل لمنع التعصب والكراهية، وأول خطوة في مجال التسامح، هي تعليم الناس الحقوق والحريات التي يتشاركون فيها وذلك لكي تحترم هذه الحقوق، والحريات فضلا عن تعزيز عزمهم على حماية حقوق وحريات الآخرين.

2- ينبغي أن يعتبر التعليم في مجال التسامح ضرورة ملحة، ولذا يلزم التشجيع على اعتماد أساليب منهجية وعقلانية لتعليم التسامح تتناول أسباب اللاتسامح الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية، أي الجذور الرئيسة للعنف والاستبعاد، وينبغي أن تسهم السياسات والبرامج التعليمية في تعزيز التفاهم والتضامن والتسامح بين الأفراد وكذلك بين المجموعات الاجتماعية والثقافية والدينية واللغوية وفيما بين الأمم.

3- إن التعليم في مجال التسامح يجب أن يستهدف مقاومة تأثير العوامل المؤدية إلى الخوف من الآخرين واستبعادهم، ومساعدة الناشئة على تنمية قدراتهم في استقلال الرأي والتفكير النقدي والتفكير الأخلاقي.

4- إننا نتعهد بمساندة وتنفيذ برامج للبحوث الاجتماعية وللتعليم في مجال التسامح وحقوق الإنسان واللاعنف، ويعني ذلك إعطاء عناية خاصة لتحسين إعداد المعلمين، والمناهج الدراسية، ومضامين الكتب المدرسية والدروس وغيرها من المواد التعليمية بما فيها التكنولوجيات التعليمية الجديدة بغية تنشئة مواطنين يقظين مسؤولين ومنفتحين على ثقافات الآخرين، يقدرون الحرية حق قدرها، ويحترمون كرامة الإنسان والفروق بين البشر، وقادرين على درء النزاعات أو على حلها بوسائل غير عنيفة.

المحور الخامس: مكونات التربية على اللاعنف:

تتبلور مكونات التربية على اللاعنف فيما يلي:

1- المكون المعرفي: يتضمن المكون المعرفي ما يلي: (Judith, P; and et al., 2001, p.16)

- المفاهيم والمبادئ المرتبطة باللاعنف.
- المخاطر الناجمة عن استخدام العنف في إحداث التغيير داخل المجتمع.
- التوعية بالآثار السلبية النفسية والاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن ممارسة العنف المدرسي.
- مواثيق حقوق الإنسان سواء الدولية أو الإسلامية أو العربية.
- الحركات الاجتماعية (الوطنية والعالمية) التي اعتمدت على اللاعنف لإحداث تغييرات مجتمعية.
- تجارب دولية اعتمدت على التعايش السلمي في بناء حضارتها وتقدمها.
- المفاهيم والمبادئ العالمية المرتبطة بالديمقراطية.
- القضايا الدائمة المرتبطة باستعمال الأفكار الرئيسة.
- الدساتير مؤسسات الحكومات الدستورية.
- ممارسات المواطنة الديمقراطية وأدوار المواطنين.
- الحقوق والواجبات.

2- المكون المهاري: يتضمن المكون المهاري ما يلي:

- المهارات الاجتماعية: أن تعليم المهارات الاجتماعية للأطفال يكون له تأثير كبير في نواح عديدة من حياتهم بل أن تعليم هذه المهارات في المدرسة يمكن معالجة مشكلات العدوان والعنف والتنمر، والأهم من ذلك، أنه سيكون معينا أيضا في التحصيل الدراسي. ويتطلب ذلك تعليم الأطفال الاحترام والاعتزاز بالنفس والاتحاد. كما سيؤدي ذلك إلى تحسين التكيف الاجتماعي، والسلوك الاجتماعي

الإيجابي، وتكوين علاقات أفضل بين الأقران، بغض النظر عن النوع والعرق والجنس". (لجنة فيلادلفيا للعلاقات الإنسانية، 2011، ص ص45- 46):

3- **التفاعل**: يشير إلى المهارات التي يحتاجها الطلاب للتواصل والعمل والتعاون مع الآخرين. وتتضمن هذه المهارات ما يلي:

- العمل في مجموعات ولجان صغيرة.
- الاستماع.
- طرح الأسئلة.
- مناقشة الشأن العام.
- المشاركة في المؤسسات التطوعية.
- بناء تحالفات.
- إدارة الخلافات.
- أداء الخدمات المدرسية والمجتمعية.
- استخدام المصادر الإعلامية.
- التفكير في القضايا العامة.
- تقييم آراء ومواقف الآخرين.

المحور السادس: تحديات في طريق ممارسة التربية على اللاعنف في المدرسة المصرية:

1- في هذا الإطار تشير تقارير التنمية الإنسانية العربية إلى ارتباط أزمة المواطنة في الدولة العربية الحديثة بأساليب تنشئة الأفراد وعمليات نشر المعرفة التي تعيد إنتاج القيم السياسية والاجتماعية التي تعيق بناء المواطنة بمفهومها المعاصر، حيث تؤثر أساليب التسلط والحماية الزائدة بصورة سلبية على نمو

الاستقلالية والثقة بالنفس، علاوة على زيادة السلبية وكبح مبادرات التساؤل والاكتشاف والفعل. (تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام، 2003، ص ص51- 55)

2- أن المناهج التعليمية تكرس الخضوع والطاعة والتبعية ولا تشجع الفكر النقدي الحر الذي يحفز الطلبة على نقد المسلمات السياسية أو الاجتماعية. أي بمعنى آخر، تعيد المناهج التعليمية إنتاج القيم المجتمعية التي تعرف وتحدد طبيعة الأدوار الاجتماعية المختلفة بمجموعة المراكز التي يشغلها كل فرد، وتعلم الأدوار المناسبة لكل مركز (إبراهيم ناصر، 2002 ص21- 25).

3- أن المجتمعات ذاتها لا تمتلك القيم اللازمة لقبول المواطنة وغرسها في النشء الجديد، لاسيما وأن التغيير في بنية الدولة وقوانينها الناظمة للحريات السياسية والحياة العامة لن تؤتي ثمارها في إحداث تغييرات جادة ودائمة ما لم يرافقها تغيير في النظام التعليمي الذي يعيد إنتاج قيم الاستبداد التي تشكل القاعدة الفكرية لاندثار العمل الديمقراطي وتغيب قيم المواطنة. (محمد قاعور، ومروان المعشر، 2011، ص1- 3).

4- أن اللاعنف ما يزال غريبا عن الثقافة التي يتربى عليها الأطفال، حيث يشكل العنف جزءا مكملا من عالمنا الفكري ومن سلوكنا، فالمفاهيم التي ينتظم حولها فكرنا ويتهيكل لا تترك حيزا يذكر لمفهوم اللاعنف.

5- لكي تؤدي المدرسة مهمتها، لابد أن تكون مستقلة عن جميع الخصوصيات الطائفية، وخاصة عندما تتنافى هذه الخصوصيات مع فرائض الديمقراطية. غير أنه في الوقت نفسه ينبغي على المدرسة أن تربي نظرة الأطفال على اكتشاف الاختلافات الثقافية واحترامها. ينبغي على المدرسة أن تكون المكان المفضل لهدم الأحكام المسبقة التمييزية بحق "الآخرين"، هؤلاء الذين ينتمون إلى دين آخر، أو مذهب آخر، أو إلى عرق آخر، إلى دين آخر. إن نقل أفكار مسبقة عن الآخرين إلى الأطفال يعني سلفا تسليح عقلهم ومشاعرهم وسواعدهم، يعني أصلا تعليمهم العنف تجاههم. (جان ماري، مولر، 2002، ص12)

المحور السابع: التربية على اللاعنف ومستويات تدخل الفعل التربوي والمدني من قبل المؤسسات التربوية ومنظمات المجتمع المدني:

ترتبط التربية على اللاعنف بثلاثة مستويات تشكل المجالات التي تتجسد فيها مختلف مظاهر ترسيخ ثقافة اللاعنف والتسامح وحقوق الإنسان، والتي تتطلب من المؤسسات التربوية والمدنية المشاركة في بناء مجتمع بالمواطنة وحقوق الإنسان. وهذه المستويات هي: المستوى التربوي، والمستوى الأسري والإعلامي، والمستوى الثقافي المجتمعي.

1- المستوى التربوي:

إن الاتجاه إلى تعزيز التربية على اللاعنف في البرامج الدراسية يضعنا في قلب المستوى التعليمي التعلمي، حيث لا تستقل ثقافة اللاعنف وحقوق الإنسان بذاتها مادة مستقلة، مما يؤدي إلى ضرورة تبني أسلوب "التدريس المندمج" أسلوبا تعليميا يدمج هذه الثقافة في منهاج كل مادة دراسية وطريقة تدريسها، فتصبح جزءا من برنامجها، وتشغل مكانا ما في كتبها، وتفتح فكر المتعلم وسلوكه، على قيم الكرامة والمساواة والحرية والمواطنة والاختلاف، وغير ذلك من حقوق الإنسان (دليل مرجعي في مجال حقوق الإنسان، 2014، ص15- 16).

كما ينبغي أن يمتد هذا الحضور من مستوى تدريس المادة إلى مستوى التأطير فيها؛ ومختلف العمليات التي يمارسها الإشراف التربوي لكل مادة تعليمية؛ إذ تصبح ثقافة اللاعنف حاضرة موضوعا في التنشيط التربوي (ندوات- ورشات- دروس تطبيقية)، وفي التأطير والمراقبة التربويين.

فالتدريس المندمج للتربية على اللاعنف يتأسس على النظر إلى المواد الدراسية باعتبارها دوائر مستقلة عن بعضها، وتختلف عن بعضها، من حيث محتوياتها وأهدافها الخاصة ووسائلها، وأساليب تدريسها وتقويمها وتأطيرها، والأسلاك والمستويات والشعب الموجهة إليها...، ولكن قيم التسامح وحقوق الإنسان والمواطنة هي عنصر يوجد داخل كل هذه الدوائر (المواد)، ويبرز عنصرا مشتركا بينها، يجعلها موحدة ومتكاملة. "فالغرض هو تكامل الموضوعات التي تدرس بالفعل في المدارس". وبهذا المعنى، وخلف اختلاف المواد التعليمية، يوجد تكاملها في توجهها إلى انفتاح شخصية المتعلم على التسامح والمواطنة وحقوق الإنسان، وإلى ترسيخ هذه الحقوق في سلوكه ومواقفه.

2- المستوى الأسري والإعلامي:

يجدر بنا أن لا نقف بالتربية على اللاعنف عند مستوى التدريس المندمج، داخل الفصل الدراسي، وإنما يتطلب الأمر التأسيس لهذا المستوى منذ مراحل التربية الأولى داخل الأسرة والعائلة، وتعزيزه من وراء جدران الفصل، سواء في الفضاء المدرسي نفسه، أو في الفضاء العام، فالمدرسة "ليست وحدها معنية، ولكن هناك أيضا ما يسمى بـ"المدرسة الموازية"، أي وسائل الإعلام والاتصال الحديثة التي تؤدي دورا مهما"، وتشكل، إلى جانب هذه الوسائل، مختلف فضاءات التربية. (دليل الدمج لمحدثي العربية، 2003، ص61)

فالتربية الشاملة على اللاعنف، تتصل بنشر قيم التسامح واحترام الإنسان وقيم المشاركة السياسية وتحمل المسؤولية، وترسيخ سلوكات المساواة والتسامح والديمقراطية والاختلاف، في مختلف مراحل نمو الفرد وتطوره الفيزيولوجي والعقلي والوجداني، وعبر مختلف المؤسسات التربوية والاجتماعية، مثل الأسرة والتعليم الأولى والأنشطة المدرسية ووسائل الإعلام ومؤسسات التنشيط والتثقيف.

أ) الأسرة:

إن ما تكتسبه شخصية الفرد في مؤسسة الأسرة يمتد أثره، إيجابا أو سلبا، على تفكيره وسلوكه في ما بعد طفولته الأولى، ولعل ذلك ما يجعل من التربية داخل الأسرة أحد أسس كل تربية، ومنها التربية على اللاعنف فإذا لم تجد هذه الأخيرة ما يرسخها ويعززها وينسجم معها، منذ الطفولة الأولى في الأسرة والعائلة، فإن ذلك سيكون عائقا أمامها في المراحل اللاحقة للطفولة، وفي المؤسسات الأخرى خارج مجال الأسرة. حيث إن نوعية ما يكتسبه الفرد في التعليم الأولى، باعتباره مرحلة انتقال من الأسرة إلى المدرسة، له أثر على تربية الطفل وتفتحه المبكر، ومن ثمة يلزم أن تؤسس مرحلة التعليم الأولى للتربية على اللاعنف وحقوق الإنسان بترسيخها للقيم والسلوكات التي تنسجم ومبادئ الثقافة الحقوقية، كيلا تكون تلك المرحلة عائقا أمام هذه الثقافة بعديا.

ب) وسائل الإعلام:

تشكل وسائل الإعلام بالنسبة للفرد (الطفل- المتعلم)، وخصوصا البصرية منها، مصدر تلقي معلومات ونماذج من السلوك والقيم السائدة في بيئته ومحيطه، وخارجها أيضا، وتساهم بذلك وسائل

الإعلام في تشكيل ذهن الطفل وتطلعاته وأنماط سلوكه، سواء كانت تخصه كفرد، أو في علاقته مع الآخرين، وهكذا فإن المواد التي يقدمها جهاز التلفزيون للأطفال، وللكبار أحيانا، تصبح ذات أثر فعلي حينما يتم الاقتداء بما تتضمنه من شخصيات وقيم ورموز ومن ثمة فإن وسائل الإعلام كذلك تكون عاملا مساعدا أو عائقا للتربية على اللاعنف، حسب نوعية ما تقدمه وتنشره وتلقنه.

ونظرا لانتشارها الواسع، وللتعامل اليومي والمباشر معها، ولسرعة أثرها المرئي، فإن وسائل الإعلام تملك أكبر الأثر على الأذهان والسلوكات؛ مما يلزم استحضارها باعتبارها مصدرا رئيسيا للتربية على اللاعنف، وبصورة تنسجم مع باقي مصادر هذه التربية، فدور الإعلام في التربية على اللاعنف وقيم التسامح وحقوق الإنسان، لا يقل خطورة عن دور المدرسة، بحكم امتداد مجاله إلى أوسع شرائح المجتمع وبحكم ما أصبح في حوزته من وسائل التبليغ المقتدرة على مخاطبة كل الأذهان وما شهده هذا المجال من تحولات جذرية يسرت انتقال المعلومات وتبادل الخبرات، إلا أن الإعلام في بلادنا لم تنهض بعد، على الرغم مما حققه في هذا المجال من تقدم، بالدور المنتظر منها على النحو الذي تقتضيه طموحات الإنسان المغربي إلى غد يكون أفضل من يومه.

لذا فإن ربط الإعلام بالتنمية الشاملة وخططها بشكل رشيد وديناميكي، من خلال تدعيم الإحساس بالمواطنة والانتماء والرغبة في المشاركة في بناء الوطن، والإسهام في الاعتزاز الهوية، وتنمية الوعي بأهمية الاكتفاء الذاتي والاعتماد على النفس، وتعزيز قيم المساواة بين الجنسين، والكرامة والعدالة الاجتماعية، إضافة إلى تنمية ملكات الحرية التفكير والتعبير، من شأنه أن يعزز نشر ثقافة حقوق الإنسان وتجذيرها في المجتمع (دليل الحياة المدرسية، 2004، ص13)

3- المستوى الثقافي المجتمعي:

إن الممارسة التربوية أيضا، ليستا معزولة عن البنية الثقافية المجتمعية عامة؛ مما يلزم من الفاعلين الحقوقيين التفكير في أنه لا نجاح للممارسة التربوية دون انسجامها مع ممارسة تشملها وتستغرقها، وهي الممارسة الثقافية، فهذه الأخيرة هي التي تؤسس وتؤطر كل عملية تربوية (التنشئة) وتعليمية (التدريس)، وخصوصا على مستوى التصورات والمعارف والقيم.

وفي ضوء هذا التصور، فإن تدريس ثقافة اللاعنف والتسامح والمواطنة وحقوق الإنسان وتنشئة التلميذ على مبادئها ومفاهيمها وقيمها يتطلبان تأسيسهما على نشر ثقافة نظرية وقيم للسلوك تتكامل وثقافة المواطنة بما هي ثقافة حقوق وواجبات ومسؤوليات، تمهد لها وتشيعها وتحميها، نظريا وتشريعيا وعمليا، على مستوى المجتمع كلية في مختلف مرافقه وقطاعاته.

وهكذا تكون الحاجة كبيرة إلى ثقافة عقلانية إنسانية تنويرية، تؤمن بتطبيق قيم التسامح ومبادئ حقوق الإنسان تطبيقا عمليا في المجتمع عموما كما تعزز الدروس المستفادة وتهدي التلاميذ إلى معرفة المساهمة التي قد يقدمونها خارج الصف والمدرسة، وفي حياتهم، إذ أن دمج الثقافة الحقوقية في التكوين المعرفي والسلوكي والوجداني للفرد يقتضي سيادة نسق ثقافي قيمي يرتكز على مبادئ ومفاهيم "العقل" و"الإنسان" و"الحرية"، وهو النسق الذي يعلي من شأن "الذات" وحقها في الوجود، وفي الكرامة، وفي التفكير. (فيليسا تيبيتر، 2002، ص14)

إن دمج ثقافة اللاعنف وقيم التسامح والمواطنة ومبادئ حقوق الإنسان في المواد الدراسية، وتربية الفرد عليها، سيظل عملا غريبا عن النسق المجتمعي العام إذا لم تتم تنمية ثقافة يكون الإنسان محورها، ويشكل العقل مبدأها، وتقوم على الحرية والتنوير، فاستمرار ثقافة وقيم تمجدان "اللاعقلانية"، ولا تستحضران الإنسان كقطب رئيسي، وترسخان السلطة، وتمارسان الظلم والعنف...، من شأنه أن يجعل من خطاب اللاعنف والتسامح والمواطنة وحقوق الإنسان في المدرسة، وفي أي مكان آخر، مجرد قول "عديم المصداقية"، فالمحيط الذي ترتبط به المدرسة ينبغي أن يؤمن بحقوق الإنسان ويحترمها ويحميها، كي يترسخ ذلك على مستوى المدرسة.

هكذا، إذن، نجد أن فعل التربية والتكوين لشخصية الفرد لا يصدر عن المدرس وحده، وإنما هو فعل يصدر عن عدة جهات، بل إن من هذه الجهات من يسبق أثره تدخل المدرس ولعل ذلك ما يقضي بالنظر إلى التربية على اللاعنف من حيث هي تربية شمولية؛ لا يكفي إنجازها داخل الفصل المدرسي وحده، بل إن الأمر يلزم بممارستها على مستوى الفضاء التربوي إجمالا.

إجراءات الدراسة الميدانية:

اتساقا مع أهداف الدراسة ومنهجها، فإن الدراسة الميدانية الحالية سوف تحاول الاعتماد على الآتي:

1- أهداف الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة الميدانية إلى بناء رؤية مستقبلية لأسس التربية على اللاعنف لدى طلاب التعليم قبل الجامعي المصري.

2- عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة 34 خبيرا من خبراء التربية من كليات التربية ومراكز البحوث التربوية.

3- أدوات الدراسة الميدانية:

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية، تمثلت أدوات الدراسة في نوعين من الاستبانات هما:

أ) **استبانة مفتوحة:** وهي استبانة في الجولة الأولى، حيث تم توجيه سؤال مباشر عن أسس التربية على اللاعنف (الأهداف- مبررات الاهتمام بالتربية على اللاعنف- أبعاد التربية على اللاعنف- مكونات التربية على اللاعنف- مقومات نجاح تطبيق التربية على اللاعنف في المدارس) (ملحق 1).

ب) **استبانة مغلقة:** وقد مر بناء هذه الاستبانة بعدة خطوات:

- تم بناؤها في صورة عبارات في ضوء تحليل الاستبانة الأولى المفتوحة.
- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين (ملحق 2).
- إدخال تعديلات المحكمين على بنود الاستبانة.
- إعداد الاستبانة في صورتها النهائية (ملحق 3).
- إرسالها إلى أفراد العينة.

4- صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدقها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين، حيث تم الأخذ بملاحظاتهم وتوصياتهم لتخرج في الاستبانة في الجولة الثانية في صورتها النهائية، وبذلك تكون فقرات الاستبانة صادقة في قياس ما وضعت لقياسه.

5- ثبات الاستبانة:

تم التأكد من ثبات بنود الاستبانة وفقا للمعادلة التالية: (رجاء علام، 1999، ص428)

$$\text{معامل ثبات ألفا} = \frac{ن}{ن-1} \times \frac{1 - \text{مج ع}^2 \text{ ف}}{\text{ع}^2 \text{ ك}}$$

حيث: ن= عدد عبارات الاستبانة

$ع^2$ف= تباين الفقرة الواحدة لاستبانة

$ع^2$ك= التباين الكلي للاستبانة

جدول رقم (1)

حساب معاملات الثبات للاستبانة

المحور المراد حساب الثبات له	عدد العبارات	قيمة معامل ثبات ألفا
أهداف التربية على اللاعنف	14	0.817
مبررات الاهتمام بالتربية على اللاعنف	12	0.804
أبعاد التربية على اللاعنف	6	0.811
مكونات التربية على اللاعنف	18	0.808
مقومات نجاح تطبيق التربية على اللاعنف في المدارس	12	0.821

يوضح الجدول السابق أن قيمة معاملات الثبات مرتفعة إلى حد 7 كبير، سواء بالنسبة للمحاور التي تمثل أسس التربية على اللاعنف لطلاب التعليم قبل الجامعي، مما يشير إلى تجانس عبارات الاستبانة، ومن ثم مناسبتها للتطبيق.

نتائج الدراسة الميدانية (استبانة الجولة الثانية):

يتم تناول تحليل استجابات أفراد العينة من خبراء التربية على استبانة الجولة الثانية التي تشمل: (الأهداف- مبررات الاهتمام بالتربية على اللاعنف- أبعاد التربية على اللاعنف- مكونات التربية على اللاعنف- مقومات نجاح تطبيق التربية على اللاعنف في المدارس).

النتائج الخاصة بأهداف التربية على اللاعنف

جدول رقم (2)

تكرارات استجابات أفراد العينة حول أهداف التربية على اللاعنف

م	أهداف التربية على اللاعنف	أوافق		لا أوافق		لا أدري	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	تعزيز احترام حقوق الإنسان لدى الطلاب	34	%100	-	-	-	-
2	إكساب الطلاب مهارات المشاركة في صناعة واتخاذ القرارات	34	%100	-	-	-	-
3	تبني اللاعنف كمنهج حياة	34	%100	-	-	-	-
4	إنهاء العنف بجميع أشكاله دون استخدام مزيد من العنف	33	%97.05	1	%2.94	-	-
5	تنمية اتجاهات إيجابية داعمة لخدمة المجتمع	34	%100	-	-	-	-
6	احترام عالم الطلاب	31	%91.17	-	-	3	%8.82
7	عدم فرض آراء وأفكار بعينها على الطلاب	32	%94.11	2	%5.88	-	-
8	احترام كرامة أي إنسان دون تمييز لدينه ولونه...	34	%100	-	-	-	-
9	إعداد الطالب لتحمل المسؤولية تجاه نفسه ومجتمعه	34	%100	-	-	-	-
10	توعية الطلاب بأهمية ممارسة حرية التعبير	34	%100	-	-	-	-
11	تنمية الممارسة الديمقراطية لدى الطلاب	34	%100	-	-	-	-
12	تنمية الحوار والمناقشة والتفاعل القائم على الوعي بمشكلات المجتمع بين الطلاب	34	%100	-	-	-	-
13	استثمار طاقة الطلاب الإبداعية	34	%100	-	-	-	-
14	تطوير بدائل لا عنفية لموجهة مشاكل الطلاب	31	%91.17	-	-	3	%8.82

يتبين من هذا الجدول الآتي:

- حصلت أحد عشر بندا على نسبة إجماع (100%) تعزيز احترام حقوق الإنسان لدى الطلاب- إكساب الطلاب مهارات المشاركة في صناعة واتخاذ القرارات- تبني اللاعنف كمنهج حياة- تنمية اتجاهات إيجابية داعمة لخدمة المجتمع- احترام كرامة أي إنسان دون تمييز لدينه ولونه...- إعداد الطالب لتحمل المسؤولية تجاه نفسه ومجتمعه- توعية الطلاب بأهمية ممارسة حرية التعبير- تنمية الممارسة الديمقراطية لدى الطلاب- تنمية الحوار والمناقشة والتفاعل القائم على الوعي بمشكلات المجتمع بين الطلاب- إحداث التغييرات المنشودة- استثمار طاقة الطلاب الإبداعية، وحصل البندان على نسبة (94.11%) إنهاء العنف بجميع أشكاله دون استخدام مزيد من العنف- عدم الفرض آراء وأفكار على الطلاب.

- بينما لم يحصل بندان على نسبة الإجماع المقررة وهي (90%) وهما: احترام عالم الطلاب- تطوير بدائل لا عنفية لموجهة مشاكلهم.

تظهر النتائج الحاجة الملحة إلى تعزيز حقوق الإنسان لأنها حقوق متأصلة في طبيعتنا والتي لا يمكن بدونها أن نعيش كبشر. فحقوق الإنسان والحريات الأساسية تتيح لنا أن نطور بشكل كامل وأن نستخدم صفاتنا البشرية وذكاءنا ومواهبنا ووعينا، وأن نلبي احتياجاتنا الروحية وغيرها من الاحتياجات. وتستند هذه الحقوق إلى الطلب المتزايد من جانب البشرية على حياة يكفل فيها الاحترام والحماية للكرامة المتأصلة والقيمة الذاتية لكل إنسان. وإنكار حقوق الإنسان والحريات الأساسية ليس فقط مأساة فردية وشخصية بل إنه يوفر أيضا الأوضاع المسببة للقلاقل الاجتماعية والسياسية ويبذر بذور العنف والنزاع داخل المجتمعات والأمم وفيما بينها.

ويتم غرس حقوق الإنسان لدى الطلاب ليس من خلال مادة دراسية تقدم فقط فهي ليست مجرد دروس تقدم في حجرة الدراسة بل هي دروس للحياة- فهي ذات أهمية مباشرة لحياتنا وتجاربنا اليومية. وبهذا المعنى، فإن تعليم حقوق الإنسان لا يعني تدريس وتعلم ما يخص حقوق الإنسان فحسب، بل إنه أيضا يعني التدريس والتعلم من أجل حقوق الإنسان: فدوره الجوهري هو تمكين الأفراد من الدفاع عن حقوقهم وحقوق الآخرين. وهذا التمكين يشكل استثمارا هاما للمستقبل، يهدف إلى إقامة مجتمع عادل تكون فيه جميع حقوق الإنسان لجميع الأشخاص موضع تقدير واحترام.

النتائج الخاصة بمبررات الاهتمام بالتربية على اللاعنف:

جدول رقم (3)

تكرارات استجابات أفراد العينة حول مبررات الاهتمام بالتربية على اللاعنف

م	مبررات الاهتمام بالتربية على اللاعنف	أوافق		لا أوافق		لا أدري	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	شيوع سلوكيات سلبية لدى الطلاب داخل المدرسة وخارجها	34	%100	-	-	-	-
2	الاضطراب السلوكي لدى الطلاب	25	%73.52	10	%29.41	-	-
3	تزايد أشكال العنف الممارس في المجتمع والمدرسة	34	%100	-	-	-	-
4	الاستهتار من قبل الطلبة تجاه منظومة التعليم	29	%85.29	5	%14.7	-	-
5	ضعف الشعور بالأمن النفسي داخل المدرسة	33	%97.05	1	%2.94	-	-
6	اضطراب في علاقات الطلاب بعضهم ببعض وفي علاقتهم بالمعلمين	30	%88.23	3	%8.82	1	%2.94
7	التوعية بمخاطر العنف على النفس والمجتمع.	34	%100	-	-	-	-
8	شعور الطلاب بعدم القدرة على التأثير الإيجابي في الحياة الاجتماعية.	34	%100	-	-	-	-
9	عجز مؤسسات التنشئة عن تنمية قيم العمل الجماعي لدى الطلاب.	34	%100	-	-	-	-
10	تهرب الطلاب والشعور بالكسل	28	%82.35	6	%17.64	-	-
11	ضعف قدرة الأسرة على توجيه أبنائها	33	%97.05	1	%2.94	-	-
12	انتشار الشعور بالاغتراب لدى كثير من الطلاب تجاه مدارسهم	32	%94.11	-	-	2	%5.88

يتبين من هذا الجدول الآتي:

- حصلت ستة بنود على نسبة إجماع (100%) شيوع سلوكيات سلبية لدى الطلاب داخل المدرسة وخارجها- تزايد أشكال العنف الممارس في المجتمع والمدرسة- التوعية بمخاطر العنف على النفس والمجتمع- شعور الطلاب بعدم القدرة على التأثير الإيجابي في الحياة الاجتماعية- عجز

مؤسسات التنشئة عن تنمية قيم العمل الجماعي لدى الطلاب- ضعف قدرة الأسرة على توجيه أبنائها، وحصل بندان على نسبة (97.05%) إنهاء العنف بجميع أشكاله دون استخدام مزيد من العنف- ضعف الشعور بالأمن النفسي داخل المدرسة، وحصل بند انتشار الشعور بالاغتراب لدى كثير من الطلاب تجاه مدارسهم نسبة (11، 94%)

- بينما لم يحصل أربعة بنود على نسبة الإجماع المقررة وهي (90%)، وهي الاضطراب السلوكي لدى الطلاب- تهرب الطلاب والشعور بالكسل- اضطراب في علاقات الطلاب بعضهم ببعض وفي علاقتهم بالمعلمين- الاستهتار من قبل الطلبة تجاه منظومة التعليم.

النتائج الخاصة بأبعاد التربية على اللاعنف:

جدول رقم (4)

تكرارات استجابات أفراد العينة حول أبعاد التربية على اللاعنف

م	أبعاد التربية على اللاعنف	أوافق		لا أوافق		لا أدري	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	التسامح	34	%100	-	-	-	-
2	المشاركة السياسية	34	%100	-	-	-	-
3	تحمل المسؤولية	34	%100	-	-	-	-
4	المواطنة الصالحة	34	%100	-	-	-	-
5	حقوق الإنسان	34	%100	-	-	-	-
6	التعايش السلمي وقبول الآخر	34	%100	-	-	-	-

يتبين من هذا الجدول الآتي:

- حصلت ستة بنود على نسبة إجماع (100%) التسامح- المشاركة السياسية- تحمل المسؤولية- المواطنة الصالحة- حقوق الإنسان- التعايش السلمي وقبول الآخر.

وتتضح أهمية هذا المحور من خلال تركيزه على عديد من المبادئ:

- الحقوق والواجبات: تعني وضوح حقوق المواطنين لدى الدولة والحكومة وما يترتب عليها من وضوح وسائل وآليات المطالبة بها، ووضوح الواجبات التي ينبغي على المواطنين القيام بها ووضوح أيضا آليات المحاسبة.

- المسئولية الاجتماعية: التأكيد على مسئولية الطالب الاجتماعية تجاه قضايا ومشاكل وطموحات وآمال المجتمع الذي يعيش فيه هذا المجتمع الذي يبدأ بمحيط الأسرة مرورا بمدرسته ثم وطنه المحلي ثم وطنه ثم أمته العربية والإسلامية، ويتعلم الطلاب السلوك المسئول اجتماعيا داخل الفصل وخارجه ونحو من هم داخل السلطة ونحو بعضهم البعض، وأن يصيحوا منخرطين بشكل متعاون في الحياة، ومهتمين بمجتمعاتهم، وأن يكونوا ذوي فعالية في الحياة العامة.

- الاعتزاز بالانتماء: يعد الاعتزاز بالانتماء أحد جوانب المواطنة التي تظهر من خلال سلوكيات الفرد تجاه جماعات الانتماء التي ينتمي إليها سواء كان انتماء للأسرة أو أصدقاء أو وطن أو أمة.

- قبول الآخر: هو تنمية قدرة الطالب على الحياة في سلام مع أولئك الذين يختلفون معه في أفكاره وتصوراته وآرائه ودينه، ويتطلب ذلك تدريب الطلاب على التسامح والإنصاف حتى يتمكن من أن يدرك ويتبين حقوق الآخرين ويحترمها ويقدرها، كما يراعي كل ما يصدر عنه من قول أو فعل حيال كل المواقف.

النتائج الخاصة بمكونات التربية على اللاعنف:

أ) المكون المعرفي للتربية على اللاعنف:

جدول رقم (5)

تكرارات استجابات أفراد العينة حول المكون المعرفي للتربية على اللاعنف

م	المكون المعرفي للتربية على اللاعنف	أوافق		لا أوافق		لا أدري	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	إدراج معلومات عن الحركات الاجتماعية (الوطنية والعالمية) التي اعتمدت على اللاعنف لإحداث تغييرات مجتمعية	28	%82.35	5	%14.7	1	%2.94
2	التوعية بمخاطر العنف على النفس والآخرين والمجتمع.	34	%100	–	–	–	–
3	التركيز على الإنجازات الحضارية الإنسانية التي حدثت في أزمنة السلام واللاعنف.	30	%88.23	1	%2.94	3	%8.82
4	إدراج ثقافة حقوق الإنسان في البرامج التربوية، وفي أنشطة وسائل الإعلام، وبرامج منظمات المجتمع المدني.	34	%100	–	–	–	–
5	أولوية موضوعات المواطنة المسؤولة والفعالة.	34	%100	–	–	–	–
6	الديمقراطية والمشاركة السياسية.	34	%100	–	–	–	–
7	موضوعات عن عدم التمييز العنصري والطائفي.	34	%100	–	–	–	–
8	إدراج معلومات عن الحركات التي اعتمدت على الديمقراطية في تطوير المجتمع.	34	%100	–	–	–	–

يتبين من هذا الجدول الآتي:

- حصلت ثمانية بنود على نسبة إجماع (100%) التوعية بمخاطر العنف على النفس والآخرين والمجتمع- إدراج ثقافة حقوق الإنسان في البرامج التربوية، وفي أنشطة وسائل الإعلام، وبرامج منظمات المجتمع المدني- أولوية موضوعات المواطنة المسؤولة والفعالة- الديمقراطية والمشاركة السياسية-

موضوعات عن عدم التمييز العنصري والطائفي- إدراج معلومات عن الحركات التي اعتمدت على الديمقراطية في تطوير المجتمع.

- بينما لم يحصل بندان على نسبة الإجماع المقررة وهي (90%)، وهي إدراج معلومات عن الحركات الاجتماعية (الوطنية والعالمية) التي اعتمت على اللاعنف لإحداث تغييرات مجتمعية- التركيز على الإنجازات الحضارية الإنسانية التي حدثت في أزمنة السلام واللاعنف.

وتتضح أهمية هذا المحور من خلال تركيزه على عديد من المبادئ:

- الحقوق السياسية والمدنية: وتشمل حق الحياة، والحرية، والأمن، والتملك، والتنقل والجنسية، ومحل الإقامة، وحرية الفكر، وحرية الاعتقاد، وحرية الرأي والتعبير.

- حقوق اقتصادية وثقافية واجتماعية: وتشمل العمل والأجر المناسب، والضمان الاجتماعي، وإنشاء نقابات، والراحة والتمتع بأوقات الفراغ، والتعليم والمشاركة في الحياة الثقافية، وحرية البحث العلمي، وحرية الفرد في حماية مصالحه.

- حقوق خاصة بالشعوب: وتشمل الحق في تقرير المصير، والمساواة، والبيئة المناسبة، والحرية، واستخدام الثروات.

- حقوق الطفل: وتشمل الحق في الحياة وأن يكومن له اسم وجنسية، ورعاية المحرومين والمعوقين، والتعليم، والديانة، والصحة، وتوفير الأنشطة لممارستها، والحماية ومن الاختطاف والإتجار والعمل الذي يتعارض مع كونه طفلا.

- حقوق المرأة الخاصة: وتشمل التعليم، والمساواة، والتصويت في الانتخابات، وشغل المناصب العامة، واختيار الزوج، والملكية والترشيح في كافة التنظيمات، وحماية الأمومة.

- من الضروري ترسيخ فكرة أن الحقوق مرتبطة بواجبات والتزامات ومسئوليات إزاء الذات والآخرين، وأن تلك الحقوق ليست مطلقة وإنما تتوقف عندما تصطدم بحقوق الآخرين.

- مناقشة الطلاب حول العلاقة بين اللاعنف وحقوق الإنسان.

ب) المكون المهاري للتربية على اللاعنف:

جدول رقم (6)

تكرارات استجابات أفراد العينة حول المكون المهاري للتربية على اللاعنف

م	المكون المعرفي للتربية على اللاعنف	أوافق		لا أوافق		لا أدري	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	قبول الآخر والتعايش معه.	34	%100	–	–	–	–
2	الحوار والنقاش.	28	%82.35	3	%8.82	3	%8.82
3	التفاعل الاجتماعي مثل التواصل مع الآخرين.	34	%100	–	–	–	–
4	التفكير مثل التفكير الناقد والتفكير الإبداعي.	34	%100	–	–	–	–
5	المهارات الشخصية.	29	%85.29	5	%14.7	–	–
6	المشاركة السياسية.	34	%100	–	–	–	–
7	حل المشكلات.	34	%100	–	–	–	–
8	تحمل المسؤولية	34	%100	–	–	–	–
9	التعبير عن الآراء والأفكار.	34	%100	–	–	–	–

يتبين من هذا الجدول الآتي:

- حصلت ثمانية بنود على نسبة إجماع (100%) وهي: قبول الآخر والتعايش معه- تحمل المسؤولية- التفاعل الاجتماعي مثل التواصل مع الآخرين- التفكير مثل التفكير الناقد والتفكير الإبداعي- المشاركة السياسية- حل المشكلات- تحمل المسؤولية- التعبير عن الآراء والأفكار.

- بينما لم يحصل بندان على نسبة الإجماع المقررة وهي (90%)، وهما: الحوار والنقاش- المهارات الشخصية.

ج) المكون القيمي للتربية على اللاعنف:

جدول رقم (7)

تكرارات استجابات أفراد العينة حول المكون القيمي للتربية على اللاعنف

م	المكون القيمي للتربية على اللاعنف	أوافق		لا أوافق		لا أدري	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	حقوق الإنسان.	34	%100	–	–	–	–
2	التسامح.	34	%100	–	–	–	–
3	الممارسة الديمقراطية.	34	%100	–	–	–	–
4	العمل التطوعي وخدمة المجتمع.	34	%100	–	–	–	–
5	قبول الآخر.	34	%100	–	–	–	–
6	حرية التعبير.	34	%100	–	–	–	–
7	قيم الموطنة الصالحة.	34	%100	–	–	–	–

يتبين من هذا الجدول الآتي:

- حصلت سبعة بنود على نسبة إجماع (100%) حقوق الإنسان- التسامح- الممارسة الديمقراطية- العمل التطوعي وخدمة المجتمع- قبول الآخر- حرية التعبير- قيم المواطنة الصالحة.

وتتضح أهمية هذا المحور من خلال تركيزه على عديد من المبادئ:

- **العمل التطوعي**: وهو أحد أساليب خدمة المجتمع، والتي تنمي لدى الطالب الشعور بالاهتمام بقضايا المجتمع وبمشاعر وحاجات الآخرين، والتعاطف معهم والاستعداد لمساعدتهم والتضحية من

أجلهم، حيث يشعر الطالب بأنه مرتبط بوطنه ومجتمعه بعلاقة الاعتزاز بالانتماء إليه والولاء له، ويأخذ له الارتباط دلالة واقعية متمثلة في الخدمة العامة والعمل التطوعي في أنشطة المجتمع.

- **الدور الاجتماعي**: لكل فرد من أفراد المجتمع دوره الاجتماعي يمارسه داخل بيئته المجتمعية، وأن لكل دور وظيفته وخصائصه، وأن هذا الدور يختلف من مرحلة عمرية إلى أخرى، ويختلف باختلاف الظروف، وهذا يتطلب التعرف على الحقوق والمسئوليات كما يحددها النظام العام في المجتمع.

- **المشاركة في صنع القرار**: القدرة على التأثير على صناع القرار، والمساهمة في صناعته إذا أمكن فيما يتصل بما يحيط مجتمعات سواء مجتمع المدرسة، أو الأسرة، أو مجتمعه المحلي، أو وطنه، أو أمته العربية والإسلامية، وهذا يتطلب الثقة في الطالب وإمكاناته، والتعامل على أنه شخصية قادرة على اتخاذ القرار فيما يقوم به من نشاط أو مهام.

- **تعلم الخدمة**: وصف البرامج وأنشطة خدمة المجتمع المدمجة في المناهج الدراسية، والتي تسعى لتنمية العمل التطوعي لدى الطلاب من خلال دمجهم في تلك الأنشطة والبرامج التي تساعد على ممارسة السلوك الخيري والتطوعي القائم على مساعدة الآخرين عندما يحتاجون إلى تلك المساعدة.

- **الإخوة**: أن علاقة الطالب بأفراد مجتمعه علاقة قائمة على الأخوة، التي تدفع الإنسان لبذل كل ما في وسعه من تضحية بوقت وجهد ومال مسخرا كل إمكاناته وقدراته لخدمة المجتمع شاعرا بالسعادة ورضا ربه عليه، لأنه يتعبد بتلك الجهود والأوقات لله سبحانه، (**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ**) (سورة الحجرات، آية 10) والأخوة هي منة من الله على المؤمنين بأن جعلهم إخوانا متحابين، بل قدم الله التفضل بالأخوة على التفضل بالإيمان لتعظيم فضل الأخوة.

النتائج الخاصة بمقومات نجاح التربية على اللاعنف:

جدول رقم (8)

تكرارات استجابات أفراد العينة حول مقومات نجاح تطبيق التربية على اللاعنف

م	مقومات نجاح التربية على اللاعنف	أوافق		لا أوافق		لا أدري	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
7	الاعتماد على طرق تدريس تعتمد على الحوار.	34	%100	–	–	–	–
8	تدريب الطلاب على طرح بدائل غير العنف.	25	%73.52	5	%14.7	5	%14.7
9	إشراك الطلاب في مناقشات حول العنف.	34	%100	–	–	–	–
10	التركيز على قيم التسامح داخل البيئة التعليمية.	34	%100	–	–	–	–
11	إتاحة حرية التعبير للطلاب عن آرائهم وأفكارهم.	34	%100	–	–	–	–
12	تعويد الطلاب على العمل الجماعي من خلال فرق عمل	34	%100	–	–	–	–
13	إشراك الطلاب في تحديد مشكلاتهم وكيفية التغلب عليها	30	%88.23	1	%2.94	3	%8.82
14	تنمية وعي الطلاب بحقوقهم وواجباتهم	34	%100	–	–	–	–
15	تعويد الطلاب على الممارسة الديمقراطية من خلال انتخابات مجلس الطلاب.	34	%100	–	–	–	–
16	توفير برامج إرشادية ووقائية للسلوكيات السلبية.	33	%97.05	1	%2.94	-33	–
17	التواصل الفاعل بين الأسرة والمدرسة.	34	%100	–	–	–	–
18	تركيز المنهج على تنمية التفكير العلمي والناقد...	34	%100	–	–	–	–

يتبين من هذا الجدول الآتي:

- حصلت عشرة بندا على نسبة إجماع (100%) وهي: الاعتماد على طرق تدريس تعتمد على الحوار والمناقشة- إشراك الطلاب في مناقشات حول العنف- التركيز على قيم التسامح داخل البيئة التعليمية- إتاحة حرية التعبير عن الآراء والأفكار للطلاب- تعويد الطلاب على العمل الجماعي من خلال فرق عمل- تنمية وعي الطلاب بحقوقهم وواجباتهم- تعويد الطلاب على الممارسة الديمقراطية من خلال انتخابات مجلس الطلاب- توفير برامج إرشادية ووقائية للسلوكيات السلبية- التواصل الفاعل بين الأسرة والمدرسة- تركيز المنهج على تنمية التفكير العلمي والناقد...

- بينما لم يحصل بندان على نسبة الإجماع المقررة وهي (90%)، وهما: إشراك الطلاب في تحديد مشكلاتهم وكيفية التغلب عليها- تدريب الطلاب على طرح بدائل غير العنف.

وتتضح أهمية هذا المحور من خلال تركيزه على عديد من المبادئ:

1- توافر بيئة تعليمية صحية لكي تبذر المؤسسة التعليمية بذور العقلية المفتتحة، وتكوين الشخصية السوية، وتأسيس المواطنة الواعية الرشيدة المساهمة الإيجابية والمنتجة في حركة المجتمع، وتكوين المواطن المفاعل والمؤثر في مجتمعه والمشارك في قضاياه.

2- مزيدا من الاهتمام يجعل المؤسسة التعليمية مجتمعا صغيرا كنموذج لمجتمع الوطن، يجب المتعلم أن يعيش فيه من أجل هدف التعليم. وفي هذا المجتمع التعليمي ينبغي أن تتضح له قواعد ونظم العمل.

3- توضيح أنواع السلوك والعلاقات والواجبات المطلوبة في التعامل مع الطلاب والمعلمين والجهاز الإداري، فضلا عن حقوقه وواجباته الخاصة باستفادته وتحصيله ونموه المعرفي والشخصي، وبهذا الوضوح والالتزام بقواعد هذا المجتمع يكتسب احترامه لذاته، وثقته بالنفس والشعور بالاستفادة والمتعة من وجوده في ذلك المجتمع، ويجب الاعتزاز بالانتماء والولاء له حتى بعد أن يتركه.

4- تأكيد الانضباط والتنظيم وإدارة الوقت بكفاءة مع العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات في تطبيق نظام المؤسسة التعليمية، وما يترتب عليه من جزاء ثوابا وعقابا.

5- تجسيد قيادات المجتمع التعليمي نماذج القدوة في أداء واجباتهم ومسئولياتهم.

6- تعريف أولياء الأمور بأهداف وإجراءات ونظم ولوائح مجتمع المؤسسة التعليمية تمكينا لهم في تعزيز دورها حتى لا تتعارض أهداف المؤسسة مع قيم الأسرة وتعاملها مع أبنائها وبناتها.

7- وبالرغم من قيام عديد من المؤسسات المحيطة في بيئة الطفل بمساعدته في تطوير معرفته ومهاراته التي تشكل في المحصلة شخصيته والتزاماته مثل العائلة، والمؤسسات الدينية، والإعلام والفئات المجتمعية، الخ، إلا أن المدارس تتحمل مسؤولية خاصة وتاريخية في تطوير الكفاءة والمسؤولية المدنية.

التوصيات:

وفي هذا المجال توصي الدراسة بما يلي:

1- تضمين المناهج الدراسية موضوعات عن أهمية اللاعنف وآثاره على الفرد والمجتمع.

2- إدماج مفاهيم حقوق الإنسان ومبادئه في المواد الدراسية.

3- زيادة حجم المادة الخاصة بالمواطنة ضمن المقررات الدراسية والتعامل مع مفاهيم حقوق الإنسان بشكل صريح وواضح وعلى أساس التوازن وعدم حصر الاهتمام بحقوق دون الأخرى وبصورة شمولية ضمن مصفوفة متكاملة.

4- تشجيع المعلمين على إيجاد بيئات مدرسية داعمة للتسامح واللاعنف.

5- حث المعلمين على مد الجسور بينهم وبين المجموعات المختلفة من الطلاب على أساس احترام آراء الطلاب وتقبل أفكارهم.

6- تعزيز السلوك اللاعنفي داخل البيئة المدرسية.

7- عقد حلقات نقاشية مع الطلاب عن اللاعنف وآليات تطبيقه.

8- تنويع الأنشطة الصفية وغير الصفية حول ثقافة اللاعنف والتسامح.

9- الاهتمام ببرامج التوجيه لبناء روابط بين الطلاب ومساعدتهم التغلب على الاختلافات بينهم بطريقة سلمية.

10- إكساب الطلاب المهارات الاجتماعية التي تمنحهم فرص التفاعل الإيجابي معا والعمل الجماعي.

11- العناية ببرامج تغير السلوك، بما فيها (وسائل دعم السلوك الإيجابي) والذي يشجع تكوين علاقات سليمة بين الطلاب وبعضهم وبين الطلاب والمعلمين.

12- التدريب والتطوير المهني للمعلمين لمساعدتهم على فهم اللاعنف وسبل تحقيقه وتنميته لدى الطلاب.

13- استخدام جميع الوسائل المتاحة (الإذاعة المدرسية، رسائل المدير، والبيانات الصحفية) لتوفير المعلومات حول اللاعنف وقيم التسامح.

14- توفير برامج التوجيه التي تتضمن بناء مهارات حل الصراعات بين المجموعات لجميع طلاب.

التصور المستقبلي لأسس التربية على اللاعنف لدى طلاب التعليم قبل الجامعي

يشتمل التصور المستقبلي لأسس التربية على اللاعنف لدى طلاب التعليم قبل الجامعي على ما يلي:

الأسس والمنطلقات:

تقوم المنطلقات للرؤية المستقبلية لأسس التربية على اللاعنف على أساس:

- إعداد إنسان يمتلك قيم التسامح والسلام في تفاعله وتعامله مع الآخرين.
- التربية من أجل تحرير الإنسان من العنف وممارسته من خلال تنمية ثقافة اللاعنف لدى هذا الإنسان.
- حق الاختيار والمشاركة في الفكر والعمل دون خوف أو ضغوط، أو دون مجاملة أو مسايرة لأحد.
- حرية التعبير عن الآراء واحترام ما يطرح من رؤى ووجهات النظر من الآخرين.

المرتكزات:

تقوم مرتكزات الرؤية المستقبلية لأسس التربية على اللاعنف على ما يلي:

- تضطلع المدرسة بتربية الطلاب على اللاعنف وإكسابهم المعارف المتصلة بها، وتنمية قيم التسامح وغيرها من القيم التي تنمي هذا الاتجاه، وتدريبهم على مهارات التفاعل مع المجتمع وتحمل المسئولية تجاهه، ومهارات التفكير الناقد، ومهارات التواصل مع مؤسسات صناعة القرار، وتنمية قيم الديمقراطية كالمشاركة السياسية، كل هذه الأمور لا ينبغي أن تترك للصدفة.

وصف التصور:

أهداف التربية على اللاعنف

- تعزيز التفاهم والتسامح والمساواة لدى الطلاب.
- إعداد الطالب لتحمل المسؤولية تجاه نفسه ومجتمعه.
- توفير فرص تمكن الطلبة من المشاركة وحق التعبير عن الرأي.
- تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية.
- توعية الطلاب بأهمية ممارسة حرية التعبير.
- تشجيع الطلاب على طرح أرائهم تجاه قضايا المجتمع المتنوعة السياسية والاجتماعية والسياسية.
- استثمار طاقة الطلاب الإبداعية.
- البعد عن فرض آراء وأفكار معينة على الطلاب دون طرحها للحوار والنقاش معهم.
- تنمية الحوار والمناقشة والتفاعل القائم على الوعي بمشكلات المجتمع بين الطلاب.
- دع السلوك الإيجابي وتعزيزه، وتعهده بالتشجيع والرعاية.
- تبني اللاعنف كمنهج حياة.
- احترام كرامة أي إنسان دون تمييز لدينه ولونه...

- تنمية الممارسة الديمقراطية لدى الطلاب.

مبررات الاهتمام بالتربية على اللاعنف:

- محاولة توفير بيئة مدرسية آمنة وخالية من العنف.
- انتشار صور مختلفة للعنف الممارس داخل المدرسة وخارجها.
- الأضرار اللاحقة بالطلاب وبالمجتمع جراء العنف المدرسي.
- القضاء على العنف بجميع أشكاله دون استخدام مزيد من العنف.
- شيوع سلوكيات سلبية لدى الطلاب داخل المدرسة وخارجها.
- تنمية الوعي بخطورة العنف على النفس والمجتمع.
- ضعف الشعور بالأمن النفسي داخل المدرسة.
- انتشار الشعور بالاغتراب لدى كثير من الطلاب تجاه مدارسهم.

أبعاد التربية على اللاعنف:

- التسامح.
- المشاركة السياسية.
- تحمل المسؤولية.
- المواطنة الصالحة.
- حقوق الإنسان.
- التعايش السلمي وقبول الآخر.

مكونات التربية على اللاعنف:

أ) المكون المعرفي للتربية على اللاعنف: ويشمل ما يلي:

- المفاهيم والمبادئ المرتبطة باللاعنف.
- المخاطر الناجمة عن استخدام العنف في إحداث التغيير داخل المجتمع.
- التوعية بالآثار السلبية النفسية والاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن ممارسة العنف المدرسي.
- مواثيق حقوق الإنسان سواء الدولية أو الإسلامية أو العربية.
- الحركات الاجتماعية (الوطنية والعالمية) التي اعتمدت على اللاعنف لإحداث تغييرات مجتمعية.
- تجارب دولية اعتمدت على التعايش السلمي في بناء حضارتها وتقدمها.
- المفاهيم والمبادئ العالمية المرتبطة بالديمقراطية.
- القضايا الدائمة المرتبطة باستعمال الأفكار الرئيسة.
- الدساتير مؤسسات الحكومة الدستورية.
- ممارسات المواطنة الديمقراطية وأدوار المواطنين.
- الحقوق والواجبات.

ب) المكون المهاري للتربية على اللاعنف: ويشمل ما يلي:

- قبول الآخر والتعايش معه.
- تحمل المسؤولية.
- الحوار والنقاش.
- التفاعل الاجتماعي مثل التواصل مع الآخرين.

- التفكير مثل التفكير الناقد والتفكير الإبداعي.
- المهارات الشخصية.
- المشاركة السياسية.
- حل المشكلات.
- تحمل المسؤولية.
- التعبير عن الآراء والأفكار.

ج) المكون القيمي للتربية على اللاعنف: ويشمل ما يلي:

- حقوق الإنسان.
- التسامح.
- الممارسة الديمقراطية.
- العمل التطوعي وخدمة المجتمع.
- قبول الآخر.
- حرية التعبير.
- قيم المواطنة الصالحة.

مقومات نجاح التربية على اللاعنف: وتشمل ما يلي:

- الاعتماد على طرق تدريس تعتمد على الحوار والمناقشة.
- تدريب الطلاب على طرح بدائل غير العنف.
- إشراك الطلاب في مناقشات حول العنف.

- التركيز على قيم التسامح داخل البيئة التعليمية.
- إتاحة حرية التعبير عن الآراء والأفكار للطلاب.
- تعويد الطلاب على العمل الجماعي من خلال فرق عمل.
- إشراك الطلاب في تحديد مشكلاتهم وكيفية التغلب عليها.
- تنمية وعي الطلاب بحقوقهم وواجباتهم.
- تعويد الطلاب على الممارسة الديمقراطية من خلال انتخابات مجلس الطلاب.
- توفير برامج إرشادية ووقائية السلوكيات السلبية.
- التواصل الفاعل بين الأسرة والمدرسة.
- تركيز المنهج على تنمية التفكير العلمي والناقد...

آليات تطبيق الرؤية المستقبلية للتربية على اللاعنف: وتشمل ما يلي:

- إن المقصود بالتربية على اللاعنف في المدرسة لا يعني وجود مناهج مستقلة، وإنما المطلوب هو اندماجها في مناهج المواد الدراسية، وعبر المراحل المختلفة، منطلقة من اعتبار التربية على اللاعنف، عملية تربوية شاملة، تستهدف تكوين الطالب/ المواطن، وهو ما يتطلب إدراج برامج وأنشطة في المواد المرتبطة بثقافة وحقوق الإنسان وعن الحركات الاجتماعية (الوطنية والعالمية) التي اعتمدت على اللاعنف لإحداث تغييرات مجتمعية، وعلى الإنجازات الحضارية الإنسانية التي حدثت في أزمنة السلام واللاعنف. في مناهج مثل التاريخ والاجتماع، الفلسفة، والتربية الوطنية، والتربية الإسلامية، واللغات... وغيرها.

- وهذا يلزمنا بمراجعة وتجديد البرامج والمناهج الدراسية لتنسجم مع مستلزمات التربية على اللاعنف، كما يتطلب أيضا مراجعة الظروف المرتبطة بالبيئة المدرسية، والتي تسهم في انتشار العنف، مثال: العلاقة بين المدرس والطالب، وانتشار العقوبات المهينة، ضعف مجالات الترويح وممارسة اللعب والأنشطة الهادفة.

- ولتعزيز نشر ثقافة اللاعنف فإنه مطلوب أيضا دمجها في الأنشطة الثقافية الموازية للدروس النظامية، وتمكين الطالب من الإبداع وبناء شخصيته، وإتاحة تمرسه بضرورات الحياة، واكتساب الفضائل والسلوكيات التي تقتضيها المواطنة خاصة والاجتماع البشري عامة، كما على المدرسة أن تتحول إلى مختبرات مصغرة للحياة الديمقراطية، ليتعلم من خلالها أفضال التعددية، وسبل تدبير وحل الاختلاف، والطرق العقلانية في الحوار والاختلاف، وإدراك العلاقة بين الحقوق والواجبات.

- وبينما يؤدي المعلمون دورا رئيسا في محاولة إتباع نهج اللاعنف في المدارس، فإنهم لا يستطيعون أن يحققوا ذلك وحدهم. ونظرا لأهمية التربية على اللاعنف فإن تحقيقها يقتضي اتخاذ إجراءات متعددة الأبعاد يشارك فيها كل أفراد الوسط المدرسي بطريقة متكاملة. ويجب أن يعمل الآباء والمشرفون الاجتماعيون وقادة المجتمع المحلي والمؤسسات جنبا إلى جنب مع الطلاب والمعلمين والقائمين على الإدارة.

- ويسهم في ذلك تصميم المنهج المدرسي الشامل منهج قائم على مراعاة حقوق الإنسان في التعليم. ويشمل هذا المنهج حق كل شخص في التعليم الجيد واحترام حقوق الإنسان. فالمنهج القائم على مراعاة الحقوق يزيد من إمكانية الاستفادة من التعليم المدرسي والمشاركة فيه، لأنه يعزز الاستيعابية والتنوع وتكافؤ الفرص وعدم التمييز. كما أنه يحسن نوعية التعليم بتشجيع الممارسات التعليمية التشاركية التي تركز على الطلاب وبإيجاد بيئة تعلم مأمونة، وكلاهما عامل أساسي لحدوث عملية التعلم. ويساهم احترام حقوق الإنسان في التنمية الاجتماعية والعاطفية للأطفال بكفالة كرامتهم الإنسانية وحرياتهم الأساسية وهي أمور يحتاج إليها الطلاب لتحقيق كامل إمكاناتهم. كما أن احترام حقوق الإنسان ؟؟؟ الأساس لثقافة السلام بتعزيز احترام الاختلافات، الأمر الذي يعد أساسيا لمنع العنف.

المراجع

1- إبراهيم ناصر (2002): المواطنة، دار مكتبة الرائد العلمية، عمان.

2- إبراهيم عيسوي (2000): الدراسات المستقبلية ومشروع مصر 2020، مجلة أوراق مصر 2020، ج4، مكتب الشرق الأوسط، القاهرة.

3- بسمة الحصري (2009): "مواجهة المشكلات السلوكية للأطفال من خلال العلاج بالقراءة"، بحث مقدم للمؤتمر القومي الثالث عشر لأخصائيي المكتبات والمعلومات في مصر من 5- 7 يوليو 2009.

4- تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003: نحو إقامة مجتمع المعرفة، عمان: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2003.

5- جامعة بيروت العربية (2009): تدريب المدربين في التربية على حقوق الإنسان مع الشباب، الدبية، لبنان.

6- جان- ماري مولر (2002): اللاعنف في التربية ترجمة: محمد علي عبد الجليل، اليونسكو.

7- دليل الحياة المدرسية (2004): وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، قطاع التربية الوطنية، المغرب.

8- دليل الدمج لمحدثي العربية (2003): تطوير التعليم وتنمية المشاركة في المدارس، جي. آر. أي. وليامز، ترجمة فؤاد أبو زهرة، أرين متي، مركز دراسات التعليم الدمجي.

9- دليل مرجعي في مجال حقوق الإنسان (2014): اللجنة المشتركة المكلفة بتنفيذ البرنامج الوطني للتربية على حقوق الإنسان، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، المغرب.

10- رجاء محمد علام (1999): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار الفكر العربي، القاهرة.

11- سليمان صويص (2007): واقع تعليم الإنسان في الأردن، أمان للدراسات، عمان.

12- الشبكة العالمية لخطوط مساندة الطفل (2011): بيانات خطوط مساندة الطفل حول الإساءة والعنف الشبكة العالمية لخطوط مساندة الطفل: بتاريخ تشرين الأول/ أكتوبر 2011.

13- ضياء الدين زاهر (2002): مقدمة في الدراسات المستقبلية: مفاهيم، أساليب، تطبيقات، سلسلة مستقبليات، ع1، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة.

14- فيليسا تيبيتر (2002): نماذج طور البروز لتعليم حقوق الإنسان، مقال منشور بالعربية على صفحة قضايا الديمقراطية، موقع المجلات الإلكترونية على شبكة الإنترنت بتاريخ آذار مارس 2002.

15- مصطفى إبراهيم (2004م): تصور مقترح لتضمين حقوق الإنسان من المنظور الإسلامي في برامج إعداد المعلم بكليات التربية وأثره على تنمية الوعي المعرفي والاتجاهات نحو تعليمها لدى الطلاب، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السادس عشر لتكوين المعلم جامعة عين شمس، 21-22 يوليو، المجلد الثامن.

16- لجنة فيلادلفيا للعلاقات الإنسانية (2011): نوسع دائرة اهتمامنا تصورات الجماهير عن كيفية تجاوب المنطقة التعليمية بمدينة فيلادلفيا مع الصراع بين المجموعات، لجنة فيلادلفيا للعلاقات الإنسانية، الولايات المتحدة الأمريكية.

17- محمد قاعور ومروان المعشر، التربية من أجل المواطنة في العالم العربي: مفتاح المستقبل، بيروت: مركز كارينغي للشرق الأوسط، تشرين الأول 2011.

18- مركز الأرض لحقوق الإنسان (2009): تقرير جديد لمركز الأرض البراعم المصرية تحتاج للرعاية والحياة الآمنة حق الأطفال في النمو السليم والصحي، مركز الأرض لحقوق الإنسان، القاهرة.

19- مركز المعلومة (2008): التسامح في يومه العالمي، مركز المعلومة، العراق.

20- المورد مركز تطور المعلم (2004): دليل المعلم إلى تدريس حقوق الإنسان في التربية اليومية، المورد مركز تطور المعلم، لبنان.

21- المنظمة الدولية لمناهضي الحرب (2009): كتيب إرشادي للحملات اللاعنفية، ترجمة حسين الخليلي، المنظمة الدولية لمناهضي الحرب.

22- منظمة الصحة العالمية (2002): التقرير العالمي حول العنف والصحة، منظمة الصحة العالمية، بجنيف.

23- وزارة التربية والتعليم العالي (2007): العنف في المدارس، وزارة التربية والتعليم العالي، فلسطين.

24- الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (2009): دليل تدريب المعلم "التعامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس وكيفية تجنبه الاجتماعي"، مكتب المرأة والتنمية، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

25- Building a Europe for and with Children, (2011) Tackling violence in schools, High-Level Expert meeting co-organised by the Government of Norway, the Council of Europe and the UN Special Representative of the Secretary-General on Violence against Children Oslo, 27-28 June 2011 Final report of the meeting.

26- Aboud, F.E., Mendelson, M. J., & Purdy, K.T. (2003). Cross-race peer relations and friendship quality. International Journal of Behavioral Development, 27, 165-173.

27- 3 Building a Europe for and with Children (2007), Violence reduction in schools —how to make a difference Building a Europe for and with Children:Children and Violence Action Programme Council of Europe.

28- Hebert, Y., & SEARS, A. (2003) Citizenship education. The Canadian Education Association, retrieved from Available at http://www.cea ace.ca/media/en/'Citizenship Education.

29- Fraillon, J. and Schulz, W. (2008). Concept and Design of the International Civic and Citizenship Study. Paper prepared for the Annual Meetings of the American Educational Research Association in New York, 24-28 March.

30- Judith, Touraine P; and et.al, (2001)Citizenship and Education in Twenty — Eight Countries: Civic

31- Knowledge and Engagement at Age Fourteen, Amsterdam IEA, ,Pp.l3-14.

32- The Indiana Education Policy Center, (2005) A Practical Guide to Comprehensive Planning, PREVENTING SCHOOL VIOLENCE, The Indiana Education Policy Center.
33- Margaret S., and Kellie D., (2007) School Violence: An Overview, the Office of Juvenile Justice and Delinquency Prevention (OJJDP) ,Volume VIII • Number 1.
34- MICHAEL B. (2005), REDUCING VIOLENCE AND AGGRESSION IN SCHOOLS. VIOLENCE, & ABUSE, Vol. 6, No. 3, July 2005 236-253.
35- Schulz, W. & Sibberns, H. (2004). IEA Civic Education Study. Technical Report. Amsterdam: IEA.
36- Tetzlaff, R.. International Organizations (World Bank, IMF, EU) as Catalyst of Democratic Values, Rule of Law and Human Rights - Successes and Limits, A Discussion Paper for the Panel: Survey of Civic Education and Human Rights Curricular Materials Disseminated by Major International Organizations, In Denver/Colorado September, 2006-09-13.
37- United nation Ucational Scientific and Cultural Organization (2 008) Stopping Violence in Schools, United nation Lcationai Scientific and Cultural Organization

الملحق (1)

أسماء المحكمين

م	المحكم	الوظيفة
1	أ/ علي أبو بشيت	خبير تربوي بالمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج- الكويت
2	د/ كمال مغيث	باحث تربوي بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية- القاهرة
3	د/ عدنان محمد قطيط	كلية التربية- جامعة المجمعة

الملحق (2)

الاستبانة الثانية في صورتها النهائية

(الجولة الثانية)

الأستاذ الدكتور: .....

الجامعة ..... **كلية** .....

تمثل هذه الاستبانة أداة لدراسة بعنوان "أسس التربية على اللاعنف لدى طلاب التعليم قبل الجامعي المصري: دراسة مستقبلية"

وتتضمن مجموعة من الآراء والتصورات حول أهداف التربية على اللاعنف، ومبررات الاهتمام بالتربية على اللاعنف، ومكونات التربية على اللاعنف، وأبعاد التربية على اللاعنف، مقومات نجاح التربية على اللاعنف في مدارس التعليم قبل الجامعي.

وإني ألتمس من سيادتكم إعطاء تحكيم هذه الاستبانة بالحذف أو التعديل أو إضافة بنود جديدة.

مع خالص شكري وتقديري،،،

الباحث

د. أحمد زينهم نوار

باحث بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

1- أهداف التربية على اللاعنف

م	أهداف التربية المدنية	مناسبة	غير مناسبة	التعديل
	تعزيز الانتماء والولاء للوطن لدى الطلاب.			
	للطفل حقا في الاحترام لأنه في الأساس شخص.			
1	تعزيز احترام حقوق الإنسان لدى الطلاب.			
2	تعزيز إكساب الطلاب مهارات المشاركة في صناعة واتخاذ القرارات.			
3	نشر ثقافة اللاعنف بين الطلاب.			
4	عدم فرض آراء وأفكار على الطلاب.			
5	تنمية اتجاهات إيجابية داعمة لخدمة المجتمع.			
6	احترام كرامة أي إنسان دون تمييز لدينه ولونه...			
7	عدم الفرض آراء وأفكار على الطلاب.			
8	تهيئة بيئة صفية خالية من العنف.			
9	إكساب الطالب قيم إيجابية تجاه المجتمع.			
10	توعية الطلاب بأهمية ممارسة حرية التعبير.			
11	تنمية الممارسة الديمقراطية لدى الطلاب.			
	أهداف أخرى مقترحة:			

2- مبررات الاهتمام التربية على اللاعنف:

م	مبررات الاهتمام بالتربية على اللاعنف	مناسبة	غير مناسبة	التعديل
1	انتشار سلوكيات سلبية لدى الطلاب داخل المدرسة وخارجها			
2	نقص معرفة الطلاب بحقوق وواجبات المواطن في المجتمع.			
3	تدني معارف الطلاب حول القضايا السياسية الداخلية والخارجية.			
4	الاضطراب السلوكي لدى الطلاب.			
5	تدني مستوى الانتماء لدى الطلاب.			
6	انخفاض مستوى الممارسة الديمقراطية في المجتمع.			
7	غياب معنى المؤسساتية في اتخاذ القرارات التي تؤثر في حياة المجتمع.			
8	شيوع أشكال العنف الممارس في المجتمع والمدرسة.			
9	الاستهتار من قبل الطلبة تجاه منظومة التعليم			
10	قلة الشعور بالأمن النفسي داخل المدرسة			
11	التوعية بمخاطر العنف على النفس والمجتمع.			
12	فشل مؤسسات التنشئة عن تنمية قيم العمل الجماعي لدى الطلاب.			
13	تهرب الطلاب والشعور بالكسل.			
14	ضعف قدرة الأسرة على توجيه أبنائها.			
15	مبررات أخرى مقترحة:			

3- مكونات التربية على اللاعنف:

أ. المكون المعرفي للتربية على اللاعنف:

م	المكون المعرفي للتربية على اللاعنف	مناسبة	غير مناسبة	التعديل
1	تضمين معلومات عن الحركات التي اعتمدت على اللاعنف لإحداث تغييرات مجتمعية.			
2	معنى القانون والدستور.			
3	إدماج معلومات عن الحركات التي اعتمدت على الديموقراطية لتطوير المجتمع في برامج التعليم.			
4	المواطنة من منظور تاريخي.			
5	الآثار السلبية للعنف على النفس.			
7	التركيز على الإنجازات الحضارية الإنسانية التي حدثت في أزمنة السلام واللاعنف.			
8	تضمين الموضوعات المرتبطة بحقوق الإنسان.			
9	الممارسة والمشاركة السياسية.			
10	إدراج ثقافة حقوق الإنسان في البرامج التنموية، وفي أنشطة وسائل الإعلام، وبرامج منظمات المجتمع المدني.			
11	موضوعات عن عدم التمييز العنصري والطائفي.			
12	موضوعات أخرى:			

ب. المكون المهاري للتربية على اللاعنف:

م	مهارات التربية على اللاعنف	مناسبة	غير مناسبة	التعديل
1	الاعتماد على النفس.			
2	كيفية التعبير عن الآراء والأفكار.			
3	العصب الذهني.			
4	التفاعل الاجتماعي مثل التواصل مع الآخرين.			
5	التفكير كالتفكير الناقد والتفكير العلمي.			
6	المهارات الشخصية.			
7	المشاركة السياسية.			
8	حل المشكلات.			
	مهارات أخرى:			

ج. المكون القيمي للتربية على اللاعنف:

م	المكون القيمي للتربية على اللاعنف	مناسبة	غير مناسبة	التعديل
	قيم تحمل المسؤولية			
1	حرية التعبير.			
2	التسامح.			
3	المشاركة السياسية.			
4	حقوق الإنسان.			
5	قبول الآخر.			
	قيم أخرى:			

4- أبعاد التربية على اللاعنف:

م	أبعاد التربية على اللاعنف	مناسبة	غير مناسبة	التعديل
1	الممارسة الديمقراطية.			
2	حقوق الإنسان.			
3	التسامح.			
4	تحمل المسؤولية.			
5	المواطنة الصالحة.			
	أبعاد أخرى:			

5- **مقومات نجاح التربية على اللاعنف:**

م	مقومات نجاح التربية على اللاعنف	مناسبة	غير مناسبة	التعديل
1	الاعتماد على طرق تدريس تعتمد على الحوار والمناقشة.			
2	توافر رؤية متكاملة لكيفية توظيف التربية على اللاعنف في المدرسة.			
3	تحلي إدارة المدرسة بقيم الديمقراطية.			
4	تركيز المنهج على تنمية التفكير العلمي والناقد...			
5	تدريب الطلاب على طرح بدائل غير العنف.			
6	إشراك الطلاب في مناقشات حول العنف.			
7	التركيز على قيم التسامح داخل البيئة التعليمية.			
8	إتاحة حرية التعبير عن الآراء والأفكار للطلاب.			
9	تعويد الطلاب على العمل الجماعي من خلال فرق عمل.			
10	التواصل الفاعل بين الأسرة والمدرسة.			
	مقومات أخرى:			

الملحق (3)

الاستبانة الثانية في صورتها النهائية

(الجولة الثانية)

الأستاذ الدكتور: .....

الجامعة ..... **كلية** .....

تمثل هذه الاستبانة أداة لدراسة بعنوان "أسس التربية على اللاعنف لدى طلاب التعليم قبل الجامعي المصري: دراسة مستقبلية"

وتتضمن مجموعة من الآراء والتصورات حول أهداف التربية على اللاعنف، ومبررات الاهتمام بالتربية على اللاعنف، ومكونات التربية على اللاعنف، وأبعاد التربية على اللاعنف، مقومات نجاح التربية على اللاعنف في مدارس التعليم قبل الجامعي.

وإني ألتمس من حضراتكم إعطاء الاستجابة المعبرة عن الواقع من وجهة نظركم وخبراتكم العلمية والعملية، وسوف تكون استجاباتكم محل الاهتمام والعناية، ولأغراض البحث العلمي فقط. كما أمل إرسال الاستطلاع على البريد الإلكتروني (drahmedzenhom@live.com)

مع خالص شكري وتقديري،،،

الباحث

د. أحمد زينهم نوار

باحث بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

1- أهداف التربية على اللاعنف

م	أهداف التربية المدنية	أوافق	لا أوافق	لا أدري
1	تعزيز احترام حقوق الإنسان لدى الطلاب			
2	إكساب الطلاب مهارات المشاركة في صناعة واتخاذ القرارات			
3	تبني اللاعنف كمنهج حياة.			
4	إنهاء العنف بجميع أشكاله دون استخدام مزيد من العنف.			
5	تنمية اتجاهات إيجابية داعمة لخدمة المجتمع.			
6	احترام عالم الطلاب.			
7	عدم الفرض آراء وأفكار على الطلاب			
8	احترام كرامة أي إنسان دون تمييز لدينه ولونه...			
9	إعداد الطالب لتحمل المسؤولية تجاه نفسه ومجتمعه.			
10	توعية الطلاب بأهمية ممارسة حرية التعبير.			
11	تنمية الممارسة الديمقراطية لدى الطلاب.			
12	تنمية الحوار والمناقشة والتفاعل القائم على الوعي بمشكلات المجتمع بين الطلاب.			
13	إحداث التغييرات المنشودة.			
14	استثمار طاقة الطلاب الإبداعية في محاولة تطوير بدائل لا عنفية لموجهة مشاكلهم.			

2- مبررات الاهتمام التربية على اللاعنف:

م	مبررات الاهتمام بالتربية على اللاعنف	أوافق	لا أوافق	لا أدري
1	شيوع سلوكيات سلبية لدى الطلاب داخل المدرسة وخارجها			
2	انتشار الشعور بالاغتراب لدى كثير من الطلاب تجاه مدارسهم			
3	الاضطراب السلوكي لدى الطلاب			
4	تزايد أشكال العنف الممارس في المجتمع والمدرسة.			
5	الاستهتار من قبل الطلبة تجاه منظومة التعليم			
6	ضعف الشعور بالأمن النفسي داخل المدرسة			
7	اضطراب في علاقات الطلاب بعضهم ببعض وفي علاقتهم بالمعلمين			
8	التوعية بمخاطر العنف على النفس والمجتمع			
9	شعور الطلاب بعدم القدرة على التأثير الإيجابي في الحياة الاجتماعية			
10	عجز مؤسسات التنشئة عن تنمية قيم العمل الجماعي لدى الطلاب			
11	تهرب الطلاب والشعور بالكسل			
12	ضعف قدرة الأسرة على توجيه أبنائها			

3- مكونات التربية على اللاعنف:

أ. المكون المعرفي للتربية على اللاعنف:

م	المكون المعرفي للتربية على اللاعنف	أوافق	لا أوافق	لا أدري
1	إدراج معلومات عن الحركات الاجتماعية (الوطنية والعالمية) التي اعتمدت على اللاعنف لإحداث تغييرات مجتمعية			
2	إدراج معلومات عن الحركات التي اعتمدت على الديموقراطية لتطوير المجتمع في برامج التعليم			
3	التوعية بمخاطر العنف على النفس والآخرين والمجتمع			
4	التركيز على الإنجازات الحضارية الإنسانية التي حدثت في أزمنة السلام واللاعنف			
5	التركيز على الموضوعات المرتبطة بحقوق الإنسان			
6	أولوية موضوعات المواطنة المسؤولة والفعالة			
7	الديمقراطية والمشاركة السياسية			
8	إدراج ثقافة حقوق الإنسان في البرامج التنموية، وفي أنشطة وسائل الإعلام، وبرامج منظمات المجتمع المدني			
9	موضوعات عن عدم التمييز العنصري والطائفي			

ب. المكون المهاري للتربية على اللاعنف:

م	مهارات التربية على اللاعنف	أوافق	لا أوافق	لا أدري
1	تحمل المسؤولية			
2	التعبير عن الآراء والأفكار			
3	الحوار والنقاش			
4	التفاعل الاجتماعي مثل التواصل مع الآخرين			
5	التفكير كالتفكير الناقد والتفكير العلمي			
6	المهارات الشخصية			
7	المشاركة السياسية			
8	حل المشكلات			

ج. المكون القيمي للتربية على اللاعنف:

م	المكون القيمي للتربية على اللاعنف	أوافق	لا أوافق	لا أدري
	قيم تحمل المسئولية			
1	حرية التعبير			
2	التسامح			
3	المشاركة السياسية			
4	حقوق الإنسان			
5	قبول الآخر			

4- أبعاد التربية على اللاعنف:

م	أبعاد التربية على اللاعنف	أوافق	لا أوافق	لا أدري
1	التسامح			
2	حقوق الإنسان			
3	المشاركة السياسية			
4	تحمل المسؤولية			
5	المواطنة الفعالة			

5- مقومات نجاح التربية على اللاعنف:

م	مقومات نجاح التربية على اللاعنف	أوافق	لا أوافق	لا أدري
1	الاعتماد على طرق تدريس تعتمد على الحوار والمناقشة			
2	تركيز المنهج على تنمية التفكير العلمي والناقد...			
3	تدريب الطلاب على طرح بدائل غير العنف.			
4	إشراك الطلاب في مناقشات حول العنف			
5	التركيز على قيم التسامح داخل البيئة التعليمية			
6	إتاحة حرية التعبير عن الآراء والأفكار للطلاب			
7	تعويد الطلاب على العمل الجماعي من خلال فرق عمل			
8	إشراك الطلاب في تحديد مشكلاتهم وكيفية التغلب عليها			
9	تنمية وعي الطلاب بحقوقهم وواجباتهم			
10	تعويد الطلاب على المشاركة السياسية من خلال انتخابات مجلس الطلاب			
11	توفير برامج إرشادية ووقائية للسلوكيات السلبية			
12	التواصل الفاعل بين الأسرة والمدرسة			